الغدير

العدد السادس - شتاء 2017

كلمة العدد

د. عبد اللطيف أبو حجلة

يطل علينا العدد السادس من مجلة الغدير، حاملاً بين ثناياه الكثير من الأخبار السارة والإنجازات المهمة التي حققتها الجامعة في مسيرتها الأكاديمية والفكرية والتنموية، ليضيء شمعةً جديدة في مسيرة الجامعة الأكاديمية والتنويرية. فقد تبنت الجامعة هذا العام نموذجًا عالميًا لتعليم اللغة الإنجليزية لطلبتها الجدد، واعتمدت برامج جديدة نوعية على مستوى البكالوريوس والماجستير، منها على سبيل المثال برنامج الموسيقى العربية، وستباشر قريبًا في بناء كلية الفنون الجميلة وإنشاء الحديقة الفلسطينية التكنولوجية، وغيرها الكثير من البرامج والوحدات والفعاليات التي تخدم رسالة الجامعة وتحقق أهدافها خدمة لشعبنا الفلسطيني ومساهمةً في الحضارة الإنسانية.

وقد دأبت الجامعة على مواصلة العمل الجاد للحصول على مكانة مرموقة، لتكون الأكثر تميزًا بين قريناتها في فلسطين، ولتكتسب سمعة رفيعة بين مثيلاتها من الجامعات العربية، من خلال توفير بيئة أكاديمية وفكرية سليمة، هدفها رعاية الإبداع، والتميز والابتكار، وذلك بالرغم من شح الموارد، والمضايقات المتكررة من قبل سلطات الاحتلال، التي تجلت في الاقتحامات المتكررة لحرم الجامعة، وملاحقة الطلبة والموظفين.

مع كل ذلك، ستبقى الجامعة مشعل ضياء للمجتمع، وقائدة للتغيير، وستكون حريصة على السعي دومًا لتحقيق الجودة والتميز في أدائها، مصممة أكثر من أي وقت على المضي قدمًا بدورها التنموي والتنويري، وتشكيل الوعي الشامل بقضايا الفلسطينيين والإنسانية، رافضة الوصاية على العقل والفكر، مفسحة المجال لتلاقح الأفكار في بيئة تحترم الرأي والرأي الآخر. وبذلك، تغدو الجامعة بيئة تعليمية تتسم برحابة الأفق المعرفي بما تقدمه للطلبة والأكاديميين من تواصل عبر الأنظمة الإلكترونية الحديثة، وتوفره من معلومات في قواعد بيانات عالمية، فتحفزهم على التفكير السليم، وتعزز لديهم روح المسؤولية، وحب المعرفة والبحث العلمي.

في هذا العدد من «الغدير»، سيتم تسليط الضوء على الإنجازات التي حققتها أسرة الجامعة، من أكاديميين وإداريين وطلبة، نالوا جوائز مهمة، وساهموا باختراعات وإصدارات علمية وبحثية، وستعرض قصص نجاح لخريجي الجامعة، ولقاءات مع موظفين في جامعة بيرزيت، كانوا شهوداً على مراحل تطور الجامعة ونهضتها، والمنعطفات التي مرت بها.

٤

وجوه عربية تلتقي في الكلية

خالد صباح الصباح . طالب من قلب الجزيرة العربية .

- الصف الجامعي الثاني - علمي
- تلقى معظم دراسته في لبنان في كلية المقاصد والمدرسة الثانوية العامة .
- درس سنة واحدة في الجامعة الاميركية ببيروت .
- ينوي دراسة الطب لخدمة وطنه ولتخفيف الام الانسانية المعذبة .
- يهوى : جمع المناظر الطبيعية ، التصوير ، جمع النقود القديمه والطوابع ، المطالعة والكتابة الادبية (التاليف) .
- اعجبه مستوى الكلية العلمي .
- يرى ان شباب الاردن نشيط وعامل .

ارسطو ليفونتيان - لبناني الجنسية .

- امضى سنة واحدة في الجامعة الاميركية ببيروت - فرع ادبي - .
- الان يدرس بالقسم العلمي - سنة جامعية اولى.
- اعجبه جو الدراسة والتدريس في كلية بيرزيت .
- يرى ان التدريس هنا احسن من التعليم في الجامعة الاميركية ببيروت لصغر الصف . ولعلاقة

كلية بيرزيت

الغدير

مجلة طلابية ثقافية

تصدر عن كلية بير زيت

عيد سعيد

وكل عام وانتم بخير

العدد الثاني — السنه الرابعه — كانون الاول ١٩٦٤

من مجلة الغدير التي كانت تصدر عن كلية بيرزيت. كانون الأول 1964

المحتويات

إبداعات الطلبة	9-4
أكاديميا وإنجازات	19-10
مشاريع علمية	21-20
زغاريد	26-22
معارض فنية	29-27
جامعة بيرزيت والمجتمع	35-30
قصص نجاح	39-36
حياة جامعة بيرزيت	43-40
إصدارات	45-44
أيام جامعة بيرزيت	47-46
أجيال جامعة بيرزيت	52-48
جامعة بيرزيت والاحتلال	55-53
خسرت جامعة بيرزيت	57-56
من الذاكرة	59-58

هيئة التحرير:

لبنى عبد الهادي
نردين الميمي
اياد جادالله
كارمن كشك
يارا عبد الله
سري حرب

تصميم:

مجد عسالي

تحرير:

خالد سليم

متطوعون:

فادي شطارة

مكتب العلاقات العامة، جامعة بيرزيت
تلفاكس: 2059 298 2 972+
ص. ب. 14، بيرزيت، فلسطين
البريد الإلكتروني: pr@birzeit.edu
الموقع الإلكتروني: www.birzeit.edu

جامعة بيرزيت | Birzeit University

الغدير مجلة دورية تصدر عن
مكتب العلاقات العامة في جامعة بيرزيت
العدد السادس

صورة الغلاف:
مجسم لطلبة المعماري في حديقة الشرفة

آلة لتجهيز **العبوات** لعملية التدوير

مساهمةً في السعي العالمي لاختراع أجهزة ومعدات وتطبيقات تراعي الحفاظ على البيئة، فقد اخترع عدد من طلبة كلية الهندسة والتكنولوجيا آلة حديثة سموها كانبوت (CanBot)، تجهز عبوات الماء والعصير المعدنية والبلاستيكية والزجاجية لعملية الفرز والتدوير. وهم: انترانيك امرزيان، ونيقولا الشاعر من الهندسة الميكانيكية، ومعتصم الهدمي من هندسة أنظمة حاسوب، وباشراف الدكتور سيمون الأعرج من دائرة أنظمة الحاسوب.

وتعمل الآلة من خلال أنظمة تتلقى رقم الباركود الخاص بالعلبة فتميزها وتفتح للمواطن البوابة الخاصة لوضع العلبة بداخلها، وتفرزها حسب المادة المصُنعة لها، فتضع المواد الزجاجية في صندوق خاص، أما البلاستيكية والمعدنية فتذهب في مسار خاص، ويتم ضغطها لتقليل حجمها استعدادا لإعادة تدويرها.

قال الطالب امرزيان: «إن مستوى الأمان في الآلة مرتفع جدًّا، ولا تشكل أي خطر على المستخدم، وفور تعبئة 80% من سعتها، فإنها ترسل رسالة إلى عمال النظافة تُعلمهم أن الآلة بحاجة إلى تفريغ».

وأضاف: «الاختراع مرتبط بالإنترنت ويحدّث أرقام الباركود بشكل دائم، وبالتالي، فإن الآلة تستقبل جميع العبوات وتتعرف عليها، حتى إن أنتجت حديثًا أو تغير رقم الباركود الخاص بها».

طالبتان تفوزان بجائزة زهير حجاوي للبحث العلمي

فازت دارين جاد عويس، وفداء عبد الله عابد، من دائرة الأحياء والكيمياء الحيوية في جامعة بيرزيت، بجائزة المهندس زهير حجاوي للبحث العلمي، المخصصة لطلبة البكالوريوس، عن بحثهما بعنوان «غاز ثاني أكسيد الكربون في المشروبات الغازية يؤدي إلى إفراز هرمون الغريلين وزيادة استهلاك الغذاء لدى ذكور الفئران: آثاره على ظهور السمنة المفرطة في الثدييات»، الذي نفذ بدعم من لجنة البحث العلمي في الجامعة، تحت إشراف الدكتور جوني استبان، رئيس دائرة الأحياء والكيمياء الحيوية، وهو في طور التقييم للنشر في مجلة علمية عالمية متخصصة.

جامعة بيرزيت الأولى في مسابقة

في مسابقة (IEEE Xtreme) العالمية، التي تنظمها جمعية مهندسي الكهرباء والإلكترونيات (IEEE) سنويًا، حصلت جامعة بيرزيت على المرتبة الأولى على الوطن، والمرتبة 93 على العالم. فقد حلّ فريق الجامعة عددًا كبيرًا من المسائل البرمجية المنوعة، التي طرحتها لجنة المسابقة، وفق مستويات ثلاثة: صعبة وسهلة ومتوسطة.

تقول لانا ناصر طالبة هندسة الكهرباء ورئيس الفرع الطلاب لـ (IEEE) في بيرزيت: «شاركت الجامعة بـ30 طالبًا وطالبة توزعوا على عشرة فرق، وحصل أحد هذه الفرق على المركز الأول على مستوى جامعات الوطن والمركز العاشر على مستوى الوطن العربي والمركز 93 على مستوى العالم من أصل 2517 فريقًا، وحققت باقي الفرق المشاركة نتائج جيدة».

..وتحقق نتائج متقدمة في مسابقة البرمجة العالمية

في مسابقة البرمجة العالمية (ACM)، حقق فريق دائرة علم الحاسوب المكون من: نبيل خلف، وسجى الجنيدي، ولؤي عويضات، المركز الثاني. فيما حقق فريق دائرة الهندسة الكهربائية وهندسة الحاسوب المكون من: محمد برهم، وعبد اللطيف سليمان، وأحمد زيد المركز الثالث. وتأهل الفريقان للمشاركة في المسابقة الإقليمية التي ستقام في جمهورية مصر العربية.

وتُعد مسابقة (ACM)، التي أقيمت مؤخرًا في جامعة النجاح الوطنية، واحدة من أهم المسابقات البرمجية على مستوى العالم؛ إذ تأسست عام 1970، وتنظم سنويًا تحت إشراف جمعية الحوسبة الآلية (ACM)، وبدعم من كبرى الشركات التكنولوجية.

مجسم لطلبة دائرة الهندسة المعمارية في حديقة "الشرفة"

في إطار تعزيز تواصل الطلبة بفراغات الجامعة وفضاءاتها، قام عدد من طلبة دائرة الهندسة المعمارية، بإشراف م. سامر ونّان وم. عبدالله حمّاد، بتصميم وتركيب مجسم في حديقة «الشرفة- سمير عويضة».

يأتي هذا المشروع ضمن مساق في دائرة الهندسة المعمارية، يتناول موضوعات متعلقة بالأدوات والأساليب التكنولوجية الحديثة، وتعريف الطلبة بإمكانياتها في البحث والتصميم في مجال الهندسة المعمارية، سعيًا إلى تقليص الهوّة بين العالمين الإفتراضي والواقعي، وإكساب الطلبة مهارات التطبيق العملي.

دائرة الهندسة المعمارية تحصد جوائز مسابقة "توم كاي" السنوية للرسم المعماري

في مسابقة «توم كاي» السنوية للرسم المعماري الحر للعام 2014، حصدت جامعة بيرزيت 6 جوائز من أصل عشر، وهي مسابقة ينظمها مركز المعمار الشعبي «رواق»، وجرى تحكيمها من لجنة تحكيم مكونة من: م. سامح عبوشي وم. عامر الشوملي وم. لانا جودة، وشارك فيها هذا العام 54 طالباً من مختلف الجامعات الفلسطينية.

وحصلت الطالبتان شذا محمود دحيدل وأسيل منصور على المركز الثاني مناصفة، فيما حصلت أربع طالبات على جوائز تقديرية، وهن: ساجدة فايز براغيني، وسجى رائد شحادة، وزينة موسى خطيب وسوسن نزار بصلات.

وقال رئيس دائرة الهندسة المعمارية في جامعة بيرزيت د. يزيد رفاعي: «تساهم هذه المسابقة في تطوير مهارات الطلبة، وإمدادهم بالخبرات وتساهم في توسيع آفاقهم في مجال الرسم المعماري».

يذكر أن «توم كاي» هو أستاذ هندسة معماري بريطاني، عمل لسنوات عدة في جامعة بيرزيت، ومن ثم انتقل للعمل في «رواق»، وبعد وفاته، أسست عائلته، بالتعاون مع «رواق»، وقفية لدعم طلبة المعماري في الجامعات الفلسطينية، والاهتمام بالتراث بالمعماري الفلسطيني.

أفضل **مشروع إعلامي** في **مكافحة الفساد**

عن أفضل مشروع إعلامي في مكافحة الفساد لطلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينية، حصدت الطالبة ريناد رائد الوعري المرتبة الأولى، وفازت زميلتها نادين مسلم بالمرتبة الثانية، كما حصدت الطالبتان هديل أبو فخيدة وهناء شماسنة المرتبة الرابعة عن دائرة الاعلام في جامعة بيرزيت.

ويعد هذا الإنجاز ثمرة جهود طلبة شاركوا بمشاريع تخرج إعلامية في الجامعات الفلسطينية، تناولت مواضيع تخص الفساد وتأتي ضمن الخطة الوطنية لمكافحة الفساد لتنشئة الجيل الجديد على مبادئ النزاهة والشفافية والمساءلة، ومحاربة الفساد.

في التصنيفات الجامعية لعام 2016.. جامعة بيرزيت الأولى محليا

شهد العام الحالي إعلان نتائج عدد من التصنيفات الجامعية العالمية، وقد تضمنت قوائمها جامعات فلسطينية متعددة، كانت جامعة بيرزيت في المجمل في طليعتها.

وكان التصنيف الأبرز QS، الذي يعتبر أحد أعرق وأهم التصنيفات الجامعية. وتنبع أهميته من شموليته لجوانب مختلفة من الأداء الجامعي، ما جعله محط أنظار الأوساط الأكاديمية عالميًا، حيث تغطي معايير التصنيف: الإنتاج العلمي وتميزه، ومؤهلات الكادر الأكاديمي، وحضور الجامعة على الإنترنت، وسمعة الجامعة في الأوساط الأكاديمية وبين أرباب العمل، وقدرة الجامعات على اجتذاب الطلبة والأساتذة الأجانب. وللسنة الثانية على التوالي، حازت جامعة بيرزيت على المرتبة الأولى محليًا، وقفزت هذا العام لتحتل المرتبة الخمسين بين مئات الجامعات العربية التي شملها التصنيف، بالرغم من تدني علاماتها في أكثر من معيار نتيجة الظروف غير المواتية للوطن.

أما التصنيف البارز الثاني، فقد كان تصنيف Webometrics، الذي تغطي معاييره انفتاح وتأثير وحضور موقع الجامعة على الإنترنت، بالإضافة لتميز منشوراتها العلمية. وقد صدرت لهذا التصنيف قائمتان هذا العام أولاهما في شهر كانون الثاني وثانيتهما في أواخر شهر تموز، حيث حصلت الجامعة على المرتبة الأولى فلسطينيًا والحادية والثلاثين عربيًا في القائمة الأولى. أما القائمة الثانية، فقد كان ترتيب الجامعة فيها الثانية محليًا والثامنة والثلاثين عربيًا. وقد ترافق جمع المعلومات للقائمة الثانية من طرف جهة التصنيف مع قيام الجامعة بتحديث موقعها الإلكتروني، الذي ما زال العمل جاريًا للمزيد من إغناء وتطوير محتواه.

وقد جاء إعلان قائمة التصنيف المبنية على معطيات منصة الباحث العلمي (Google Scholar) في شهر تموز الماضي، وهو يعكس الجانب النوعي للمنشورات العلمية من خلال عدد الاقتباسات، ليؤكد نتائج التصنيفات السابقة، حيث تبوأت جامعة بيرزيت المرتبة الأولى فلسطينيًا والتاسعة والعشرين عربيًا، وكان ترتيبها العالمي 1606 من بين أكثر من أربعة آلاف جامعة عالمية شملها التصنيف المذكور.

كما حصلت بيرزيت على المرتبة الأولى بين 27 جامعة ومؤسسة تعليم عالٍ محلية شملتها قائمة تصنيف الموقع التعليمي «4icu» وفقاً لتصنيف العام 2016، وعلى المرتبة 22 عربيًا وفقًا لقائمة حديثة لأول 200 جامعة عربية ضمت ثماني جامعات فلسطينية. ويعتبر محرك البحث التعليمي «4 International Colleges and Universities» أحد المواقع المعروفة التي يلجأ إليها الطلبة عند البحث عن الجامعات حول العالم، حيث يفوق معدل الزيارات اليومية له 40 ألف زيارة. ويقوم هذا الموقع سنوياً بتصنيف ما يقارب 12000 جامعة في 200 بلد حول العالم وفقًا لشعبية مواقعها على شبكة الإنترنت وباستخدام معطيات أربعة مواقع عالمية مستقلة لمقاييس الإنترنت.

ويأتي اهتمام الجامعة بهذه التصنيفات نظراً لقيمتها المعيارية التي تساعد الجامعة في تحديد مكانتها على خارطة التميز الأكاديمي، والتي تساهم بالتالي في بلورة الاستراتيجيات اللازمة للجامعة من أجل الارتقاء بواقع التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع. كذلك فإن مكانة الجامعة التي تعكسها نتائج التصنيفات العالمية المحايدة تشكل عنصراً تحفيزياً للطلبة ولذويهم عند اختيار جامعتهم، وتمنح الكادر الجامعي أيضاً الدافعية لتطوير الأداء باتجاه مزيد من التميز اقليمياً وعالمياً.

الحديقة التكنولوجية الفلسطينية الهندية

سيعمل المشروع على تعزيز التعاون الاقتصادي بين الشركات الهندية والفلسطينية، وتوفير فضاء ومرافق للأعمال المشتركة، ومركز للابتكار، ومركز للأبحاث والتطوير، إلى جانب تحفيز برامج الريادة، وبناء القدرات في مجال التكنولوجيا.

وستتضمن الحديقة التكنولوجية الفلسطينية الهندية، التي تقع على أرض مساحتها 20 دونماً خصصتها جامعة بيرزيت، عدة ميان تبدأ بالمبنى الفلسطيني الهندي الذي سيكون نقطة البداية في المشروع، وكذلك خدمات ومزودات للطاقة الشمسية، وخزان مياه، ومحطة لمعالجة مياه الصرف الصحي، ومساحات خضراء، وغيرها من الإضافات التي تلتزم بالبناء الأخضر المعاصر (الصديق للبيئة).

وقال رئيس الجامعة د. عبد اللطيف أبو حجلة أن الجامعة تنظر للمشروع باهتمام كبير، كونه سيمثل لها اكتمال حلقات تنموية ثلاث، كخدمة للمجتمع الفلسطيني داخل حرم الجامعة، بدءًا بالبرامج الأكاديمية الجامعية، والحلقة الثقافية المتمثلة بمتحف فلسطين، والآن بالحديقة التكنولوجية التي يتم إنشاؤها على حرم الجامعة، وذلك كحلقة رفد اقتصاد مبني على المعرفة.

ويهدف المشروع ليكون المكان المناسب للبحث عن فرص النمو لشركاء الأعمال من خلال تطوير التعاون بين مختلف العاملين في القطاعات التكنولوجية والإبداعية، للمساهمة في تطوير الصناعة القائمة على المعرفة وعلى البحوث العلمية، بالتعاون مع الشركاء في قطاع الأعمال.

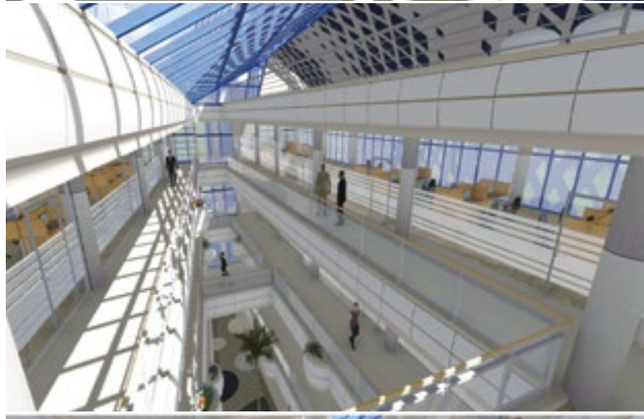

برنامج جديد: القانون والاقتصاد

استجابة لحاجة المؤسسات العامة والقطاع الخاص، ونظرًا لحداثة التجربة الفلسطينية في صنع السياسات التشريعية والاقتصادية عامة، حصلت جامعة بيرزيت على اعتماد لبرنامج ماجستير جديد في القانون والاقتصاد، هو الأول من نوعه في فلسطين والوطن العربي من حيث الفلسفة وهندسة المساقات.
ويتوقع لهذا البرنامج المساهمة في دعم الجهود الرامية إلى تنظيم الاقتصاد الوطني والأنشطة الاقتصادية على أسس علمية وفقًا للممارسات الفضلى. ويمثل البرنامج خطوة ابتكارية في الدمج بين حقول معرفة متعددة متشابكة العلاقات والتداخل.

تركيز في علم الحاسوب للألعاب الهادفة

ضمن الخطة الأكاديمية لتخصص علم الحاسوب، طرحت دائرة علم الحاسوب مسار تطوير ألعاب الحاسوب الهادفة، الذي يرتكز على أساليب التعلم والتعليم الحديثة ومنهاج متطور وكفاءات متمكنة ونوعية.
ويعد التركيز الجديد خطوة أمام المزيد من البرامج التي تحتاجها السوق المحلية والإقليمية، وتساهم في بناء المعرفة العربية، وهو الأول في الجامعات الفلسطينية والعربية، ويأتي بالتشارك مع سبع جامعات، من فلسطين: جامعتي بيرزيت «حاضنة المشروع» والقدس، ومن تونس جامعتي صفاقس وسوسة، وثلاث جامعات أوروبية متخصصة في مجال ألعاب الحاسوب الهادفة ولديها مراكز تهتم بهذا الموضوع، وهي: أخن في ألمانيا، وستكهولم في السويد، واتريخ في هولندا.

منهاج جديد لتدريس اللغة الإنجليزية

بدءاً من العام الأكاديمي 2016-2017، اعتمدت جامعة بيرزيت الإطار المرجعي العام للغات (CEFR)، كمعيار دولي لتدريس وتقييم الطلبة في اللغة الإنجليزية، ويهدف هذا الاعتماد الجديد إلى تحسين كفاءة الطلبة وتطوير مهاراتهم باللغة الانجليزية.
ويهدف المنهاج الجديد إلى تحسين مستوى طلبتها في اللغة الانجليزية لما له من أهمية كبرى في سوق العمل وإكمال الدراسات العليا، إضافة إلى الانفتاح على ثقافات العالم المختلفة. وقد تبنت الجامعة هذا الإطار، باعتباره من أهم وأدق المعايير لوصف وتصنيف كفاءة الفرد اللغوية من حيث التعلم والتدريس والتقييم.

بكالوريوس في **الموسيقى العربية**

لأن جامعة بيرزيت منارة في التعليم الجامعي في فلسطين، فقد ارتأت أن تنير القلوب في الوطن، وأن تطلق برنامج البكالوريوس في الموسيقى العربية، الذي يعد الأول من نوعه في فلسطين، وهو نادر في المنطقة العربية.

يقول عميد كلية الآداب د. مجدي المالكي: «ما يميز هذا البرنامج هو اعتماده على الأداء أكثر من اعتماده على الناحية النظرية، وهو يتيح لطلبته الخريجين إمكانية الاختيار من بين عدة مجالات مهنية في البيئة الفنية الفلسطينية النامية وخارجه. ويشكل هذا البرنامج استثمارًا مجديًا حين يصير مركز جذب لجمهوره الافتراضي من الطلبة الموهوبين من فلسطين وخارجها، وحين يحقق مكانة متميزة إضافية لجامعة بيرزيت».

ولأن البرنامج جديد وستقدمه كلية الآداب إلى حين نقله إلى كلية الفنون، وهي قيد الإنشاء في الجامعة، سيتم استقبال من 10 إلى 15 طالبًا وطالبة في البرنامج، على أن يقدموا امتحان مستوى لقبولهم. كما سيتم تقديم منح للطلبة المسجلين، تصل إلى إعفاء من نصف القسط.

وقد وضع أساتذة من معهد إدوارد سعيد الوطني للموسيقى منهاج البرنامج وخطته الأكاديمية.

وتطمح الجامعة لاستقطاب أساتذة موسيقى فلسطينيين وأجانب مبدعين من جميع أرجاء العالم، أمثال سيمون شاهين وأحمد الخطيب وسمير جبران وعيسى بولص ويوسف حبيش، من أجل إضفاء المزيد من التميز على البرنامج ودفعه باتجاه فضاء ثقافي عربي وعالمي.

وأضاف المالكي: «نأمل خلق حالة تكامل مع الأنشطة الفنية المتعددة داخل الحرم الجامعي لتعزيز الثقافة الفنية الرفيعة لدى الطلبة، ليكون ذلك الخطوة الأولى لما هو قادم وأكبر في كلية الفنون الجميلة».

تجربة طالبة تمريض خلال التدريب في ألمانيا

سعيًا من جامعة بيرزيت إلى إكساب طلبتها الخبرات التي تؤهلهم لأسواق العمل، فإنها لا تكتفي فقط بتدريبهم في المؤسسات المحلية، بل إنها تفتح الآفاق أمامهم للتدريب في الخارج، وتوقع اتفاقيات التعاون التي تخم هذا التوجه. فقد ابتعثت جامعة بيرزيت مجموعتين من الطلبة لإنهاء تدريبهم المكثف في ألمانيا. وتوزع الطلبة المبتعثون بين مستشفى درتموند، ومستشفى ليبشتات في مدينة ليبشتات.

طالبة التمريض في بيرزيت إيمان أبو سلامة قالت إنها وجدت في ألمانيا فرقًا شاسعًا بين التدريب في مستشفياتنا المحلية بالمقارنة مع المستشفيات الألمانية. ووصفت التجربة العملية بقولها: «كان الأمر كما لو أننا عاملون فعليون بمستشفى ليبشتات، وليس مجموعة متدربين.. تدريبي في مستشفى ليبشتات جعلني أكثر ثقة وتمسكًا بقرار العودة لفلسطين والعمل فيها، فالمستشفيات لدينا لا تزال بحاجة لوقت طويل وخبرات عديدة لتتطور.

الأستاذ عماد أسمر رئيس دائرة التمريض بجامعة بيرزيت قال إن التجربة كانت مفيدة والتغذية الراجعة التي حصلنا عليها من الطلبة بعد انهاء تدريباتهم شجعتنا على المضي قدما بهذا النوع من التدريبات العملية، خاصة أنهم رأوا أنظمة وتقنيات ومعدات أكثر تطورا مما لدى مستشفياتنا المحلية، واكتسبوا معلومات جديدة ربما لم تصلنا بعد، فالطب في ألمانيا وصل الى مراحل متقدمة جدا، ولا يزال امامنا الكثير من الأمور لنتعلمها حتى نلحق بركبهم.

"فضا".. مستودع معلوماتي رقمي في مكتبة الجامعة

يسعى «فضا/ Fada» إلى حفظ الإنتاج الفكري والمعلوماتي للجامعة وكوادرها من أعضاء هيئة أكاديمية، وباحثين، ودارسين، وطلبة، وعاملين. وسيحقق «فضا» رؤية أفضل وأشمل للجامعة وكوادرها عالميًا، ومحليًا. وهو يحتوي الآن على ما يزيد على 3200 مادة، ويعمل طاقم مكتبة الجامعة على إضافة المواد البحثية عليه بشكل مستمر.

مؤتمر دولي في جامعة بيرزيت

فاعلية سياسات الحكومة تحت الاحتلال

خلص المؤتمر الدولي الأول الذي نظمته دائرة الإدارة العامة في كلية الحقوق والإدارة العامة بعنوان «فاعلية سياسات الحكومة تحت الاحتلال: الواقع والتوقع والتحديات»؛ إلى أن التنمية المستدامة في ظل الاحتلال الاسرائيلي عملية تكاد تكون مستحيلة، ومع ذلك، يتوجب العمل على تحقيق التنمية المستدامة رغم أنف الاحتلال وقساوته. كما أوصى المشاركون في المؤتمر بطرح دبلوم ثقافي حول الإعلام الثقافي، وضرورة تشجيع الطلبة على التخصص في الإعلام الثقافي لتطوير الزوايا الثقافية في الإعلام الفلسطيني، وتأصيل العلاقة المتبادلة بين الإعلام والثقافة، والتأسيس لجيل جديد قادر على التعامل مع الإعلام الثقافي.

جامعة بيرزيت تحتضن

بطولة التايكواندو العالمية

بحماسة وترّقب، تابع مئات المشاهدين الأيام الثلاثة التي تنافس فيها اللاعبون المشاركون في بطولة التايكواندو العالمية الأولى التي أقيمت في جامعة بيرزيت في تموز الماضي، والتي جمعت أكثر من 312 متنافسًا من عشرين بلدًا من مختلف أنحاء العالم، بما فيها الولايات المتحدة الأميركية، وروسيا، وتركيا والمغرب والأردن.

العنب محور رئيسي لأبحاث د. جميل حرب

يركز الأستاذ في دائرة الأحياء والكيمياء الحيوية د. جميل حرب في أبحاثه على زراعة العنب، حيث يقوم بدراستين: الأولى حول فعالية أوراق العنب في كبح نمو الخلايا السرطانية (سرطان الرئة)، والثانية حول الطرز الوراثية للعنب في 12 صنفًا.

بدأ في البحث الأول عام 2014، بالتعاون مع معهد ماكس بلانك لفسيولوجيا النباتات الجزيئية (بوتسدام– ألمانيا)، وهدف البحث لكشف تركيب المواد الكيميائية الطبيعية لأوراق العنب. ولهذه الغاية، استعملت أجهزة متقدمة للتحليل الكيميائي الكمي (مثل LC-MS وGC-MS.)، وبالإضافة لذلك، أجريت دراسة تكشف الجينات المسؤولة عن التصنيع الحيوي للمواد الطبيعية الفعالة باستعمال تقنية متقدمة (مثل qPCR). وأثبتت النتائج أن الجفاف (في منطقة الظاهرية) أدى الى تغيرات كبيرة وبفروقات ملموسة في التركيب الكيميائي للمواد الأولية (Primary Metabolites)، بينما كانت الفروقات في المواد الكيميائية الثانوية (Secondary Metabolites) نوعية، أي أن تأثير الوراثة (الجينات المسؤولة عن التصنيع الحيوي للمواد الثانية) حاسم، وأن تأثير البيئة (الجفاف بالتحديد) قليل.

واستنادًا إلى الأبحاث السابقة التي أثبتت أن التأثير الصحي الإيجابي للأغذية النباتية الطازجة يتعلق أساسًا بمدى احتوائها على المواد الكيميائية الثانوية وكذلك على تنوع هذه المواد؛ أثبتت التحاليل أن أوراق العنب تحوي مجموعة كبيرة من المواد الطبيعية ذات الفعالية الشديدة، وبالتحديد من مجموعة الفلافونات (flavonols). ومن جهة أخرى، أثبتت الفحوص أن التباين النوعي بين الطرز الجينية للعنب فيما يخص المواد الكيميائية الثانوية الطبيعية ناتج أساسًا عن تكشف جيني متباين ونوعي لمجموعة من المورثات (الجينات) الخاصة بإنزيمات محددة تلعب دورًا أساسيًا في تصنيع هذه المواد، وبالتحديد الفلافونات.

أما البحث الثاني، فقد بدأ قبل عشر سنوات بدراسة أولية لتصنيف أصناف العنب المحلية بطرق حديثة وباستخدام المعايير الشكلية وتقانات الأحياء الجزيئية، حيث صنفت مجموعة من الطرز الوراثية بصورة دقيقة، وبعد ذلك، تم تقييم نوعية الثمار لمجموعة من هذه الطرز لكشف أفضل الأصناف للتسويق. والمرحلة الأخيرة لهذا المسار تضمنت تقييمًا نوعيًا وكميًا لأوراق صنفين من العنب، وهما الشامي والبيتوني، اللذان تم جمعهما من منطقتين متباينتين (بيت أمر، وهي المنطقة المعتدلة المناخ، والظاهرية، وهي المنطقة الجافة). وتم تقييم تأثير أوراق هذين الصنفين ومن كلتا المنطقتين لكبح نمو خلايا سرطانية (سرطان الرئة)، بالإضافة لتأثيرها ضد مجموعة من الأنواع البكتيرية الممرضة.

في هذه الدراسة، ثبت أن أوراق العنب من الصنف «الشامي» من منطقة بيت أمر، خفضت بصورة ملموسة من نمو الخلايا السرطانية مقارنة بأوراق العنب من الصنف «البيتوني». كما أثبتت الدراسة أن تأثير الجفاف (منطقة الظاهرية) كان سلبيًا فيما يخص كبح نمو الخلايا السرطانية.

وبناء على هذه النتائج، بدأ عام 2015 مشروع بحثي جديد لدراسة مجموعة أوسع من الطرز الوراثية للعنب (12 صنفًا)، والعمل جارٍ حاليًا –بالتعاون مع جامعة ميونيخ– لكشف التباين في النشاط الجيني لمجموعة من المورثات، وتشير النتائج الأولية إلى أن مجموعة من الطرز الوراثية للعنب تحوي جينات خاصة بها تجعلها أكثر مقاومة للأمراض الفطرية، وربما أيضًا تؤثر على المحتوى الكيميائي لها، حيث يبدو أن هناك علاقة بين مقاومة الأمراض الفطرية والمواد الكيميائية الثانوية. ومن المتوقع الانتهاء من البحث الموسع خلال عام.

بدأ البحث الثاني بدعم من لجنة البحث العلمي في جامعة بيرزيت، ودعمت الجامعة كذلك الطالبة (في حينه) أماني عبد للمشاركة في البحث. وتم استكمال البحث بدعم من الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي (عبر منحة تفرغ علمي من خلال برنامج جوائز التميز)، وكذلك بتوفير الإمكانات البحثية في جامعتي ميونيخ (LMU) و(TUM)، ومعهد ماكس بلانك.

الفرق الفنية والتراثية الفلسطينية تضيء

مهرجان ليالي بيرزيت

في سعيها المتواصل لتكريس دورها في تعميق أصالة وعراقة التراث الشعبي وعمقه التاريخي، نظمت الجامعة مهرجان «ليالي بيرزيت»، الذي يذهب ريعه لصندوق دعم الطالب في الجامعة.

وخلال اليوم الأول، قدم عرض غنائي وموسيقي فولكلوري بعنوان: «غنى الحادي» من إنتاج سامر جردات، ورقص شعبي قدمته فرق: صمود للدبكة الشعبية، وأصايل للفنون الشعبية، وأوف الاستعراضية، وفنونيات للدبكة الشعبية. أما اليوم الثاني، فأحيته الفنانة سناء موسى وقدمت فيه عملها الجديد «زخارف»، إضافة إلى رقص شعبي قدمته فرق: نقش للفنون الشعبية، وسرية رام الله الأولى، ووشاح للرقص الشعبي.

"ألدقي زيك فين يا علي".. على مسرح نسيب عزيز شاهين

على خشبة مسرح نسيب عزيز شاهين في الجامعة، وبموسيقى قديمة تسكنها روح الماضي وصوت أم كلثوم وعبد الحليم حافظ، تعود بنا الممثلة والكاتبة رائدة طه إلى ذلك الزمن الجميل، حيث المسرح شبه العاري إلا من أريكة وطاولة صغيرة وشاشة كتب عليها اسم الشهيد «علي طه»، أحد خاطفي طائرة سابينا البلجيكية التي كانت تقوم برحلة من فيينا إلى تل أبيب في عام 1972، التي خطفت بهدف الإفراج عن أسرى فلسطينيين، لكنها انتهت باستشهاد علي ورفيقه عبد الرؤوف الأطرش، واعتقال تيريز هلسة وريما عيسى.

المسرحية التي أخرجتها اللبنانية لينا أبيض، ترصد أحداثًا يومية عاشتها أسر الشهداء الفلسطينيين، وتدخل إلى ما وراء الجدران المغلقة، حيث لا نعرف الحكاية، فالإعلام دائمًا يغطي قصة الشهيد بشكل مختصر، لا يدخل في ثنايا حياته الخاصة الإنسانية، ويركز على كيف قام بالعملية؟ وكم جنديًا قتل؟، ثم يغلق الملف، وننسى أن نغوص في تفاصيل عائلته.

في المسرحية، تتجسد قوة المرأة الفلسطينية في شخصية العمة سهيلة، التي لا تجيد القراءة والكتابة، لكنها تجيد الوفاء للقضية وتسعى بكل ما أعطاها الله من قوة لإعادة جثة شقيقها المنسية، حيث تحدّت الجميع بمن فيهم إخوانها الذكور، حتى لا يبقى علي عند الإسرائيليين، فعندما علمت أن وزير الخارجية الأميركي آنذاك هنري كسنجر موجود في القدس، ذهبت إلى السفارة الأميركية ثم تبعته إلى الفندق حيث يقيم، وتسللت إلى الغرف بعد أن منعها الموظفون المسؤولون عن حماية كسنجر من لقائه، وأبت إلا أن تسلم رسالتها إلي كسنجر باليد وتطلب منه الإفراج عن جثة أخيها من الثلاجات، وفي اليوم نفسه، أتى أحد أشقائها ليخبرها أنه تلقى رسالة تطلب من العائلة تسلم جثمانه.

موسيقى بحـر البلطيـق تصدح في جامعة بيرزيت

في إطار جولة عازف الكمان العالمي غيدون كريمر وفرقته «أوركسترا البلطيق» حول العالم، قدم حفلته الأولى في فلسطين، على مسرح نسيب عزيز شاهين في الجامعة.

وتأتي الأمسية، التي تنظم في أكثر من 35 دولة، لمناسبة مرور 70 سنة على ميلاده، وعشرين سنة على تأسيس فرقته، التي تتألف من موسيقيين من الشباب من دول البلطيق الثلاث (ليتوانيا ولاتفيا واستونيا).

وامتاز الأداء الذي قدمه 23 عازفًا وعازفة على آلات وترية، بواقع 6 على آلة التشيلو و17 على الكمان، بالتناغم التام بين العازفين الذين قدموا خلال ساعة ونصف الساعة أجزاء من سيمفونيات عالمية مختلفة، ومقطوعات موسيقية متنوعة.

يذكر أن الأوركسترا حصلت على جائزة «غرامي» عن ألبوم «ما بعد موزارت». كما حصلت على جائزة «إيكو كلاسيك 2016» عن ألبوم كونشرتو البيانو.

فرقــة مواســم

تفوز بخمس جوائز في مهرجان جامعي للمسرح

فازت مسرحية (بيت برناردا البا) لفرقة مواسم المسرحية التابعة لعمادة شؤون الطلبة في جامعة بيرزيت، بخمس جوائز في مهرجان المسرح العربي الجامعي الدورة 12 الذي عقد في جامعة فيلادلفيا بالأردن.

وحصل مخرج المسرحية فتحي عبد الرحمن على جائزة أفضل إخراج مسرحي، فيما حصلت الطالبة مرح ياسين على جائزة أفضل ممثل بدور ثانٍ، وحصلت لارا نصر على جائزة أفضل مكياج مسرحي، فيما نالت المسرحية جائزتي أفضل أزياء للمسرحية وأفضل ديكور.

والمسرحية المأخوذة عن نص لغارسيا لوركا، هي عمل مشترك من جمعية المسرح الشعبي وفرقة مواسم، كتبت عام 1936 زمن الحرب الأهلية الإسبانية. وتتطرق المسرحية الى الظلم الواقع على عالم المرأة، إذ عانت مجموعة من النساء الكبت والذل والخضوع، وعشن في بيت ريفي لا يخرجن منه وكأنها عقوبة فرضت عليهن، لكن لا تخلو هذه الحياة من التمرد على الواقع والحلم بالتغيير.

"غزة - إعادة إعمار"

معرض المدن الخامس في متحف الجامعة

المعرض في نسخته الخامسة يتناول مفهوم التدمير المتكرر والممنهج، وعلاقته بإعادة الإعمار، ويطرح أسئلة حول المشروع الاقتصادي لإعادة الإعمار وعلاقته بالمشروع العسكري الإسرائيلي في قطاع غزة.

بدأت فكرته في مرحلتها الأولى بالبحث الطلابي عن بُعد حول إعادة الإعمار، وتم التساؤل عن كيفية التحقيق حول مكان لا يمكن الوصول إليه، وأعقب ذلك بحث تعاوني بين الفنانين والقيمين على المتاحف والمعارض الفنية والطلاب، والتي شملت قطاع غزة، وأراضي الـ1948، والضفة الغربية والقدس، وتناول هذا الجزء التحقيق في مفهوم إعادة البناء بما يتجاوز ترسيم الحدود الإقليمية.

أما الجزء الثالث فكان عينًا من الخارج، وهو عبارة عن معرض جماعي لفنانين، يرون غزة من خلال أعينهم.

حكايات مصورة ومكتوبة لجيفارا

قلة في العالم من لم يسمع بجيفارا، كرمز أممي لمقاومة الظلم والطغيان، وله في فلسطين حضور لا يزال طاغيًا إلى يومنا هذا، لكن في المقابل، قلة من تعرف التفاصيل حول جيفارا القارئ والمثقف والمعلم، وهو ما حاول المعرض الفوتوغرافي «جيفارا قارئ بلا حدود»، تسليط الضوء عليه.

ويضم المعرض الذي نظمه متحف الجامعة صوراً نادرة لجيفارا، وهو يمارس القراءة، وكتباً كان يقرأها، أو كتبها، أو ترجمات عنها، وعبارات نادرة له حول القراءة، أو لآخرين حوله كقارئ، وليس فقط كثائر.

ويهدف المعرض إلى تعريف وتقريب الجمهور من الموسوعة الغنية والمتنوعة من القراءات التي غذت فكر «التشي»، منذ الطفولة المبكرة وحتى آخر أيامه في الغابات البوليفية، حيث عرضت صورة له برفقة بعض الثوار وهو يقرأ لهم أحد الكتب، إضافة إلى الكتب المتعلقة بنشأته النظرية (السياسة، والتاريخ، والاقتصاد، والفلسفة، وعلم الاجتماع، وعلم النفس، وغيرها)، كأساس لبناء نظريته الخاصة.

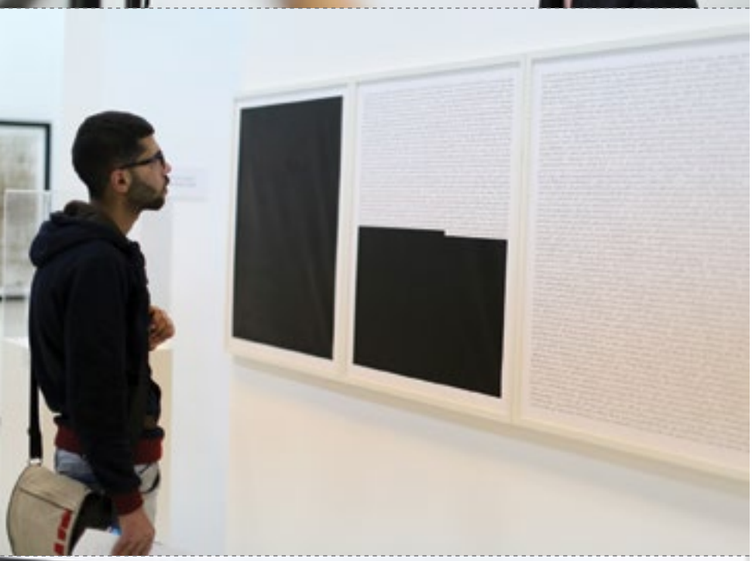

"ليس كأي ربيع".. بانوراما الأعمال الفنية في جامعة بيرزيت

احتفاءً بمرور أكثر من عشرين عامًا على تأسيس مجموعة الأعمال الفنية لجامعة بيرزيت، افتتح متحف الجامعة معرض «ليس كأي ربيع»، الذي شمل أكثر من 300 عمل فني متعدد الوسائط، من لوحاتٍ فنيةٍ، ومنحوتات، و«فيديو آرت». فخلال العقدين الماضيين، قدم العديد من الفنانين التشكيليين من فلسطين والعالم للجامعة أعمالهم الفنية، التي كانت سببًا في تشكيل ونمو مجموعة الأعمال الفنية في جامعة بيرزيت.

وحول المعرض، تقول مديرة المتحف إيناس ياسين إن الأعمال الفنية التي عرضت تحكي نشأة المجموعة الفنية في الجامعة، كاشفة العلاقة التاريخية بين الجامعة والفنانين الفلسطينيين والعرب والعالميين التي بدأت نواتها بتبرع الفنان السويسري رينيه فورير الذي قدمه عام 1994.

مركز مختبرات الفحوص..

عمل متواصل وتطور نوعي منذ 33 عاماً

يجلس بلال عموص في مكتبه الذي يتوسط مركز مختبرات الفحوص في جامعة بيرزيت. ويسرد علاقته بالمركز ويتحدث عن نشأة المركز وتطوره وما يراه مستقبلا من خطط وأفكار جديدة.

يقول عموص إن طبيعة عمل المركز مميزة وتختلف عن مراكز الفحوص الأخرى الموجودة في فلسطين، إضافة إلى أنه كان المختبر الفلسطيني الأول الذي يحصل على شهادة الاعتماد الخاصة بالمختبرات (شهادة الاعتماد ISO/IEC 17025:2005) عام 1998. كما أن للمختبر فرعا في غزة افتتح سنة 1994.

تأسس المركز عام 1982 كمركز للدراسات والأبحاث البيئية والصحية ومركز لمراقبة الجودة متخصص في مجال المصادر الطبيعية وسلامة الأدوية. وخلال 33 سنة، تطور المركز وتوسع ليضم اليوم أربع وحدات رئيسية، هي: وحدة سلامة الأغذية، والثانية وحدة المياه والبيئة، والثالثة وحدة سلامة الأدوية، والرابعة وحدة فحص مشتقات البترول والزيوت المعدنية، وهي الوحيدة الموجودة في فلسطين.

ثلاثة محاور رئيسية

تعمل وحدات المركز على ثلاثة محاور رئيسية، أولها الفحوصات ورقابة الجودة؛ حيث يسعى المركز من خلال رقابة الجودة إلى حماية المستهلك الفلسطيني ودعم الاقتصاد الوطني، كما يولي المركز اهتمامًا كبيرًا بالتحاليل البيئية من أجل الحفاظ على الصحة والبيئة والمصادر الطبيعية في فلسطين. أما المحور الثاني، فإن المركز ينخرط في العديد من برامج التوعية المجتمعية والمشاريع التنموية البيئية والصحية والزراعية، ويقدم المركز خدمات التدريب العملي والنظري في مجلات متنوعة لقطاعات مختلفة من المجتمع الفلسطيني في مجالات متعددة تتعلق بالبيئة والزراعة والصحة العامة. والمحور الثالث مساعدة الطلبة والباحثين في القيام بالأبحاث والدراسات العلمية المختلفة، بالإضافة إلى تدريب الطلاب على استخدام الأجهزة والمعدات المتوفرة في المركز.

شراكات وطنية وإنجازات سبّاقة

يعمل المركز مع الكثير من المؤسسات الحكومية وغير الحكومية والأفراد، فهو معتمد من قبل العديد من من مؤسسات الرقابة الرسمية كالهيئة العامة للبترول ووزارة الاقتصاد الوطني ومؤسسة المواصفات والمقاييس ووزراة الصحة بالإضافة إلى المؤسسات الأجنبية كالأونروا وبرنامج الغذاء العالمي، إلى جانب المزارعين والتجار الذين يقصدون المركز للحصول على شهادة الجودة سواء للتصدير أو الاستيراد. كما يتعاقد المركز مع العديد من القطاعات الصناعية الغذائية مثل مصانع اللحوم والالبان والتمور وقطاع الخدمات كالفنادق لتنفيذ برامج رقابة دورية لجودة المنتجات واستصدار شهادات جودة معتمدة للتصدير الخارجي.

أما عن المشاريع المميزة، فيقول عموص إن المركز نفذ العديد منها، من أهمها مشروع التعليم البيئي لمدرسي المدارس الحكومية وغير الحكومية ومدرسي الأونروا.

أما ما يخص الأبحاث، فقد تم عمل دراسات كثيرة مثل دراسة عن الألوان في حلويات الأطفال وعن الزئبق في الغذاء ومستحضرات التجميل، حيث تم اكتشاف أن بعض مستحضرات التجميل في فلسطين تحتوي على الزئبق آلاف أضعاف المسموح فيه، وبالتالي، تم سحب المنتجات من السوق الفلسطينية. كما ساعد المركز على تطوير الصناعات الوطنية من خلال عمل دراسات عن الألبان والحليب لتطوير منتجاتهم لمنافسة الصناعات الخارجية.

وكشف المختبر وجود كحول صناعية من نوع سام في بعض الأدوية التي تم استيرادها على الرغم من أنه تم فحصها مرتين خارج المركز، وعلى إثره توقف توزيعها. واكتشف أيضًا حقن جذوع أشجار الزيتون بمبيد عشبي من قبل المستوطنين في منطقة سلفيت.

طموح مستقبلي على الرغم من الصعوبات

وحتى يحافظ المركز على تميزه وجودة نتائجه، فإنه يستخدم (Quality Control Samples)، وهي عينات يتم شراؤها من الخارج بتكلفة عالية بهدف مطابقة نتائج فحصها مع النتائج المعلنة لها. كما يشارك المركز في (Proficiency Testing Pro-gram)، وهو برنامج يشمل أكثر من 500 مختبر حول العالم، تقوم الشركة الأم بإرسال عينات لكل مختبر، ولكل مختبر كود معين ويجب فحص هذه العينات، وبعد فترة يتم نشر النتائج حول مدى نجاحه في عملية فحص هذه العينات، وكانت جميع نتائج المركز ما بين ممتازة وجيدة جدًا وضمن أفضل المختبرات العالمية.

انتقال معهد مواطن إلى جامعة بيرزيت..
إضافة نوعية لتدريس حقول مختلفة

يقتضي تثبيت أسس ثقافة المواطنة في الفكر والوجدان والممارسة الاجتماعية تكريس ثقافة تؤمن وتؤسس لمنظومة القيم الديمقراطية، هذه القيم التي تندرج مع رؤية جامعة بيرزيت منذ تأسيسها في خلق مجتمع وبيئة تؤمن بالتعددية وقيم المواطنة. وبناء على ذلك، تأسس معهد مواطن للديمقراطية وحقوق الإنسان كوحدة رئيسية في جامعة بيرزيت في العام 2016 نتيجة انتقال مواطن، المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية، التي تأسست في العام 1991 في رام الله، إلى الجامعة، وانتقال برنامج الماجستير في الديمقراطية وحقوق الإنسان الذي تأسس في كلية الدراسات العليا عام 1999، ونشاطات أخرى مرتبطة به إلى المعهد المستحدث.

يقول مدير المعهد د. مضر قسيس إن المعهد يسعى إلى أن يكون مركزًا معرفيًا تفاعليًا ومنصة للمهتمين بالفكر والممارسة المرتبطتين بقضايا الديمقراطية وحقوق الإنسان، ويأمل أن يسهم، من خلال مكوناته وتوجهاته، في سد بعض الثغرات في حياة المجتمع الفلسطيني، وبشكل خاص تلك الناجمة عن تراكم القمع وغياب الحرية لفترات طويلة.

ويضيف: "يسعى المعهد من خلال برامجه ونشاطاته المختلفة إلى تعزيز الاتجاهات متداخلة الحقول في البحث والتدريس وفي مقاربة الواقع. كما يعتقد المعهد بأهمية تكامل برامجه ونشاطاته المختلفة، ولهذا الغرض يعمل على التواصل مع مكونات الجامعة المختلفة، وعلى إدماج طلبة الدراسات العليا في النشاطات البحثية، وعلى رفد العملية التدريسية بالمخرجات البحثية، وعلى تمكين الطلاب والباحثين من الاستفادة من شبكة علاقات المعهد مع المؤسسات الأكاديمية ومؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الوطنية، ومن التواصل والتعاون مع الباحثين الزائرين في المعهد".

النظام الديمقراطي أحد أهم الأهداف

ويهدف معهد مواطن إلى التعريف بالنظام الديمقراطي وبحقوق الإنسان وبعناصرهما ومكوناتهما وركائزهما ومقوماتهما. ويسعى المعهد إلى تحقيق أهدافه عن طريق التعليم، وإجراء الدراسات والأبحاث، وعقد الندوات وورشات العمل، وإصدار المنشورات التعليمية والكتب والكراسات، وعقد المؤتمرات والدورات التدريبية، والتواصل والتشبيك مع المؤسسات المجتمعية الوطنية والعربية والعالمية، وتقديم المساندة العلمية للتحولات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

برامج دراسية

يقدم المعهد برنامجًا دراسيًا يؤدي إلى درجة الماجستير في الديمقراطية وحقوق الإنسان، يهدف إلى تأهيل كوادر في عدة مجالات، منها: تدريس الديمقراطية وحقوق الإنسان، والعمل في قضايا الديمقراطية وحقوق الإنسان لقطاعات مختلفة من المواطنين، والقيام بالأبحاث الأكاديمية في المجالات ذات الصلة بالديمقراطية وحقوق الإنسان.

وتشترك جامعة بيرزيت، من خلال برنامج الماجستير في الديمقراطية وحقوق الإنسان، في تقديم برنامج الماجستير العربي في الديمقراطية وحقوق الإنسان الذي ينظمه المركز الأوروبي الجامعي في البندقية (إيطاليا) بمشاركة جامعة بيرزيت (فلسطين) وجامعة القديس يوسف (لبنان)، وجامعة قرطاج (تونس)، وجامعة الرباط الدولية (المغرب)، وجامعة كافوسكاري (إيطاليا).

جامعة بيرزيت ترتدي "الزهري" للتوعية بسرطان الثدي

في حملة للتوعية بأهمية الفحص المبكر للوقاية من سرطان الثدي، وضمن فعاليات الحملة العالمية للتوعية بسرطان الثدي التي تقام خلال شهر تشرين الأول من كل عام، أطلق طلبة جامعة بيرزيت حملة «أنت الحياة.. افحصي وطمنينا».

ونظم الحملة كلية الصيدلة والتمريض والمهن الصحية وعمادة شؤون الطلبة في الجامعة، بالتعاون مع مركز دنيا لأورام النساء.

واشتملت الحملة على العديد من الفعاليات الإعلامية والتوعوية، إضافة إلى إرشادات وقائية، تغذوية، ودوائية، ومعلومات حول الفحص الذاتي للثدي، وتأتي هذه الحملة كجزء من مساهمات جامعة بيرزيت الساعية دوما للاشتراك في معالجة القضايا التي تهم صحة الناس.

عمل تطوعي في قطف الزيتون

كما تفعل في كل عام، شاركت جامعة بيرزيت المزارعين في موسم قطف الزيتون، لتعميق وتعزيز ثقافة العمل التطوعي بين الطلبة والمجتمع من خلال ريادتها للعمل التطوعي بجعله أحد متطلبات التخرج.

وتعد حملة قطف الزيتون من النشاطات التقليدية والموروثة التي تنفذها الجامعة منذ عام 1972، وحققت من خلالها شراكة وارتباطًا تاريخيًا مع الأهالي، حيث يتقدمون سنويًا بطلب المساعدة لبرنامج العمل التعاوني.

أسبوع المناخ العالمي 2016

انطلاقًا من دور جامعة بيرزيت كشريك فلسطيني ضمن فعاليات أسبوع المناخ العالمي، وتتويجًا لجهودها في دعم التوجه العالمي للمشاريع الصديقة للبيئة عن طريق تنفيذ البرامج والنشاطات، أطلقت جامعة بيرزيت مبادرة «رياديون بيئيون من أجل المناخ (ECO4CLIM16)». وتهدف هذه المبادرة الى بناء أسس لمختبرات من أجل المناخ، وخلق وعي عام بأمور البيئة والمناخ والتحديات التي باتت تؤثر بشكل سلبي على الحياة اليومية للإنسان.

المريدي.. أربعينية على مقاعد جامعة بيرزيت الدراسية

ليس شعور الأمومة والخوف هو ما دفع الأم رائدة المريدي (42 عامًا) لمرافقة ابنتها سجى إلى جامعة بيرزيت في عامها الدراسي الأول، وإنما شغف التعلم والإصرار على إكمال مسيرة تعليمية تنقطعت لما يقارب العشرين عامًا.

لم تكن المريدي تتكلم العربية حين قدمت من البرازيل وهي في العاشرة من عمرها، فخسرت ثلاث سنوات دراسية. وتتذكر كيف استيقظت خلال امتحانات الفصل الأول في الثانوية العامة للصلاة ومراجعة مادة الرياضيات قبل التوجه لقاعة الامتحان، ولكن الظروف شاءت تمرض والدتها فتدخل سيارة الإسعاف لمرافقتها، في الوقت الذي دخل به زملاؤها قاعة الامتحان، فخسرت امتحانها، وأصابها اليأس، فلم تكمل عامها الدراسي، وتزوجت بعد ذلك بعدة سنوات.

حاول زوجها إقناعها بأهمية إكمال تعليمها المدرسي، وبعد عدة محاولات كانت الواجبات المنزلية تقف خلالها عائقًا أمامها، اقتنعت وتشجعت لإكمال مرحلة الثانوية العامة برفقة ابنتها سجى، فحجزت معها مقعدًا في بيرزيت، وقالت إنها اختارت دراسة اللغة العربية كتحدٍّ لها، ولتطوير قدراتها اللغوية، خاصة أنها ما زالت تعاني حتى اليوم من صعوبة اللغة ومخارج حروفها، وضعف في استخدام مفردات الفصحى واعتمادها على العامية في معظم حديثها.

وقالت المريدي إن اختيارها لبيرزيت كان بسبب قوتها وتفوقها أكاديميًا على باقي الجامعات، وأكدت أن العلم بالنسبة لها فريضة وستنعكس إيجابًا على حياتها.

في البداية، استغرب الطلاب وجود زميلة بعمر والدتهم تقريبًا، فلم يخالطوها إلا قليلاً في بادئ الأمر، ولكن مرور الوقت كان كافيًا لإزاحة فجوة فارق العمر بينهم.

وأوضحت المريدي أن أبرز مشكلاتها تكمن بتنظيم الوقت، فالجامعة تتطلب قدرًا كبيرًا من الانتظام بالوقت الذي لا تستطيع به التخلي أو التقصير بواجباتها المنزلية، ما يستنزف جهدها، لكنها شددت على أن إرادتها وعزيمتها يفوقان هذه العوائق، وأنها قادرة على تحقيق التوازن اللازم والجمع بين معظم الواجبات للمضي قدما للحصول على الشهادة الجامعية.

وقالت إنها لن تكتفي بشهادة البكالوريوس، وإنما ستسعى بعد ذلك للالتحاق بأحد برامج الدراسات العليا

من جهتها، قالت ابنتها سجى، طالبة الإعلام، إنها تشعر بالسعادة الكبيرة لقرار والدتها إكمال دراستها، وكذلك عندما تسيران معًا في الجامعة، وترافقها والدتها لباب المحاضرات وتجلس معها في المرافق المختلفة.

مصور الجامعة يحصل على جائزة أفضل صورة فوتوغرافية عربية

ضمن أعمال الدورة الـ47 لمجلس وزراء الإعلام العرب، الذي عقد في مقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، حصل المصور في مكتب العلاقات العامة بالجامعة إياد جاد الله، على جائزة التميز الإعلامي العربي فى دورتها الأولى بأفضل صورة فوتوغرافية ضمن يوم الإعلام العربي.

وقال جاد الله إنه التقط الصورة الفائزة أثناء المواجهات مع قوات الاحتلال على مدخل البيرة الشمالي خلال الأحداث الأخيرة، وبعد التقاطها، أصيب من قبل قوات الاحتلال.

وتمنح الجائزة لأفضل صورة فوتوغرافية نشرت في إحدى الصحف، على أن تكون الصورة معبرة عن الإحساس العام بالموضوع وتتمتع بقيمة فنية وتعبيرية. ويحق لكل إعلامي عربي يعمل في إحدى الصحف أو المجلات العربية المطبوعة وتكون أعماله منشورة خلال عام 2015، التقدم للمسابقة لنيل إحدى جوائز الإعلام العربي.

سارة قضماني..
خريجة جامعة بيرزيت التي تدير مشروع "خرز"

تخرجت سارة قضماني في جامعة بيرزيت عام 2011 بتخصص لغة فرنسية ودبلوم تربية، لكنها تعتبر الفن عالمها وملاذها الخاص، وهو ما أوصلها إلى صناعة الأعمال اليدوية بالخرز، على الرغم من عملها في السابق بتخصصها الذي تعتبره أيضًا شغفها، ولكن من الناحية الأكاديمية.

نمت موهبتها منذ نعومة أظفارها، وذلك أثناء حصة الفن في المدرسة التي كانت تعتبرها المتنفس الوحيد، وكانت تستطيع أن تطلق العنان لإبداعها في شتى أنواع الفنون، وهو ما انعكس عليها أثناء الجامعة، حيث وجدت في ساعات العمل التطوعي الخاصة بالأمور الفنية وجهة أخرى لتنمية موهبتها، أما الآن، فهي تستمد إلهامها في «خرز» من أطفالها وزوجها الذين ترى فيهم روح الإصرار على الإبداع.

استلهمت قضماني فكرة هذا المشروع من هدية وصلت لابنتها لور من أحد أقاربها في ألمانيا، حيث وجدت أنها تستطيع الحصول على المواد وتوفيرها، إلى جانب أن شغفها في الفن أهلها للانطلاق به، وبهذا بدأت في شباط عام 2013 أولى تجاربها، التي كانت في البداية تقتصر على العائلة والأصدقاء، لكنها لم تكن تتوقع هذا الإقبال، وهو ما شجعها على تطوير نطاق عملها وموهبتها، التي وصلت بها إلى عمان وتركيا وألمانيا والولايات المتحدة الأميركية وقبرص والإمارات.

قضماني متزوجة ولديها طفلان، وهي امرأة عاملة، وقد شارك مشروع «خرز» في العديد من الأيام المفتوحة التي أقيمت في جامعة بيرزيت كاليوم المفتوح لكلية الآداب الذي يقام كل سنة في الجامعة إلى جانب مشاركتها في مهرجان الروزانا في بيرزيت.

«خرز» مشروع النجاح التي طالما حلمت فيه قضماني هي وزوجها طه الذي ساندها بكل خطوة فيه منذ البداية، ومن خلاله تستطيع التعبير عما بداخلها بأجمل التصاميم التي ترى بكل قطعة منها جزءًا من روحها وقلبها، لترى نفسها بكل شخص يشيد بإبداعها وأسلوبها المتميز.

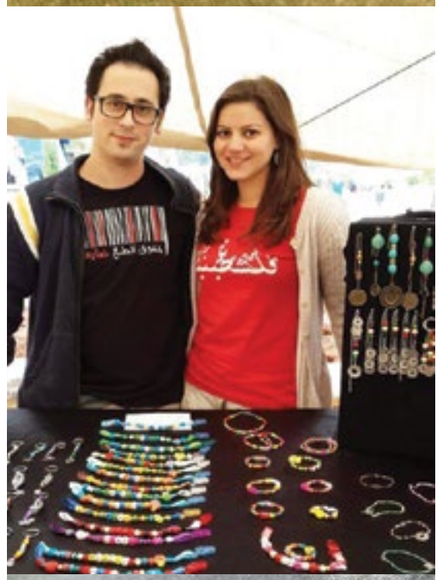

مكتبة جامعة بيرزيت تبتكر "سكانر" متطوراً

صمم الموظف في مكتبة الجامعة المهندس أسد توم جهاز سكانر لتصوير الكتب (Book Scanner)، وذلك لرقمنة المواد النادرة الموجودة في المكتبة.

وحول فكرة المشروع يقول توم: جاءت الفكرة من خلال الرغبة بتطوير خدمات المكتبة عبر تحويل الكثير من المواد إلى رقمية مثل الكتب النادرة وعددها بحدود 450 كتابًا أو مواد المجموعات الخاصة من النشرات والكتب بحدود 2000 وغيرها من مجلات قديمة، وعدم توفر تمويل لشراء جهاز خاص للقيام بالعمل.

وحول آلية التصميم وطرق عمل الجهاز، يقول: «فكرت بتصميم يحاكي الأجهزة المتطورة في مجال المسح الضوئي «السكانر» مع اختصار التكلفة وتوفير الصيانة وما يترتب عليها، وقمت بالكثير من الأبحاث في شهر حزيران 2015، واختبار الزاوية الأفضل للتصوير، ومن ثم بناء السكانر بمواد متوفرة في السوق وتم استيراد بعض القطع من الصين، وشراء الكاميرات من الولايات المتحدة الأميركية.

وحول ميزات الجهاز يقول: «يتم عمل التصوير والكتاب مفتوح ما يعطي أفضل النتائج ودون ميلان أو تشوه أو تعتيم في وسط الكتاب، ويتسع الجهاز لشتى أحجام الكتب، كما يتم تصوير ورقتين (يمين وشمال) في المرة الواحدة باستخدام كاميرتي تصوير، إضافة إلى سرعة التصوير بمعدل 15 ثانية للورقتين، كما أن تصميم الجهاز والقطع المستخدمة تقلل إمكانية حدوث خلل، ما يقلل الحاجة للصيانة.

في حفل تخرجها السنوي الـ 41، خرّجت الجامعة 2150 طالباً وطالبة من ثماني كليات، شكلت الإناث ما نسبته 70% مقابل 30% من الذكور. ومنحت الدكتوراة الفخرية للسيد سمير عويضة

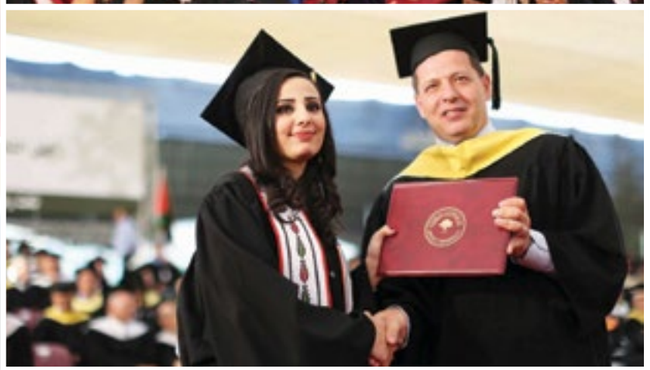

خريجو الجامعة

تولي جامعة بيرزيت اهتمامًا كبيرًا للمبادرات والنشاطات التي تهدف إلى تعزيز مهارات الابتكار والريادة لدى طلبتها، إيمانًا منها بأن تلك المهارات تسهم في بناء مجتمع معرفيٍّ قادر على التغيير. وقد واصلت جامعة بيرزيت منذ ميلادها كمبادرة ريادية في العام 1924، بالنهوض بقطاع التعليم، والثقافة والإبداع، وحفزت طلبتها على الابتكار والتفكير الريادي والناقد، مُقدمة لسوق العمل المحلي، والعربي والدولي، أفواجًا شابة فاعلة مجهزة بكافة أدوات البناء والتطوير.
ونستعرض في هذه الزاوية المخصصة للخريجين أبرز تجارب أبناء بيرزيت الذين أصبحوا اليوم مثالاً ريادياً مُشرقًا في سوق العمل، وأصبحوا جنودًا فاعلين في دفع عجلة التنمية المعرفية والريادية في فلسطين والمنطقة.

عمر حمايل: جامعة بيرزيت أكاديميا وخبرة عملية وحياة اجتماعية

أنهى عمر حمايل الدراسة في جامعة بيرزيت في تخصص علم الاجتماع عام 1987، ووصف المرحلة التي التحق فيها بالجامعة عام 1980، بأنها كنزٌ أضاف لتجربته السياسية والاجتماعية والعملية.
يقول: «يعود الفضل في التغلب على نقص الخبرة إلى جامعة بيرزيت، ففيها لم أتعلم فقط علم الاجتماع، فقد كانت الفترة التي التحقت فيها بالجامعة تضج بالأحداث السياسية، وقد بقيت في الجامعة سبع سنوات بسبب سياسات الإغلاق التي اتبعها الاحتلال في ذلك الوقت، لكن ذلك، على الرغم من سوئه، كان لصالحي، حيث تعلمت في بيرزيت كيف أفكر وأحلل، وأكون عنصرًا فاعلاً في وطني ومجتمعي».
رغب عمر بعد إنهاء شهادته الأولى من بيرزيت، إكمال درجة الماجستير في إحدى الدول الأجنبية، إلا أن الاحتلال حال دون ذلك. لم يُضعف هذا العائق عزيمة عمر، وقرر أن يفتح محلا للأدوات الصحية، على الرغم من تواضع خبرته بالتجارة، وعدم امتلاكه رأس المال لضمان ديمومة المشروع سوى «نقوط» زواجه. واستطاع تدريجيًا توسيع نطاق عمله ليبيع أولاً الدراجات الهوائية، ومن ثم البلاط والحمامات، ليصبح اليوم من أهم موردي البلاط في الضفة.

بهاء حلاحلة: من جامعة بيرزيت إلى غينيس

انطلق بهاء حلاحلة من جامعة بيرزيت إلى مجتمع المعرفة والريادة العالمية، فقد استطاع أن يُدخل مشروعه في موسوعة غينيس للأرقام القياسية عن أصغر مجلة في العالم، فعلى الرغم من حبّه الدائم لتعلم اللغة العربية وتخصصه في المحاسبة، إلا أنه تميز في قدرته على التصميم الإبداعي، مُؤسسًا بعد تخرجه شركة «ترينغل» للدعاية والإعلان، التي تصدر عنها المجلة.
تخرج بهاء عام 2010 بتخصص المحاسبة، واستغل السنوات الثلاث التي قضاها في جامعة بيرزيت ليصقل ليس فقط مستواه الأكاديمي، بل هواياته ومهاراته في التصميم، حيث دخل العديد من المسابقات ذات العلاقة في الجامعة بالشراكة مع طالبين آخرين هما فرج خصيب وإبراهيم تنيرة، ليصمموا مجلة مثلثة الشكل أطلقوا عيها اسم «ترينغل»، أو المثلث باللغة العربية.

يقول حلاحلة: كان الهدف من هذا المشروع إبراز الجانب الإبداعي المتطور للشباب الفلسطيني. ويضيف: «لقد بلغ طول المجلة 2.5 سنتيمتر، وتحمل شكل المثلث، وهي نسخة مصغرة للمجلة التي تصدرها اليوم شركتنا بشكل دوري في فلسطين، واستطعنا من خلال هذه الورقات الصغيرة أن نرسم اسم فلسطين على خارطة الإبداع والتميز العالمي».
بمشاركة زميليه، تمكن بهاء من تطوير مشروعه، مثبتًا الدعائم الرئيسية لشركة ترانيغل في مكتب صغير وبضعة موظفين، لتصبح شركته اليوم واحدة من شركات الدعاية والإعلان المعروفة بين الشركات الأجنبية والفلسطينية على حد سواء.

صالح منصور: جامعة بيرزيت تعطيك المفتاح.. وأنت تقود السيارة

التحق صالح منصور بالجامعة عام 2004، ليتخصص في هندسة أنظمة الحاسوب، فقد برز ميوله وحبه للتكنولوجيا منذ صغره، وسعى خلال فترة الدراسة أن يزاوج بين المعرفة الأكاديمية والعملية معًا، مستغلاً الفرص التي كانت تتاح أمامه هنا أو هناك. وعقب تخرجه، لم يجد صعوبة في إيجاد عمل في شركة BCI، التي كانت شركة ناشئة تعمل في مجال خدمات الإنترنت.
وبعد أربع سنوات، قرر صالح «المجازفة الأكثر جرأةً»، حسبما وصفها، فأنشأ شركته الخاصة في مجال خدمات الإنترنت المتطورة، لتقدم خدمات استشارية في مكتب الاستقبال لدى شركة أحد أصدقائه.
وحول بداية المشروع، يقول صالح: «لقد كان ربحي صفرًا في البداية، وبالكاد استطعت تغطية التكاليف، إلا أن ذلك لم يمنعني من مواصلة العمل بجد، ونجحت في توسيع نطاق معرفتي وعملي عن طريق الالتحاق بدورات عالمية وتدريبات، مؤمنًا أن النجاح ما هو إلا مسألة وقت».
«بيرزيت تعطيك المفتاح وتعبد لك الطريق، لكن أنت الذي ستفتح الأبواب، وتقود السيارة.. بيرزيت زرعت فينا الثقة الكافية للقيام بذلك. واليوم أستطيع القول بكل ثقة إنني أسير بخطى ثابته وواثقة، وشركة «NGN» ستكون واحدة من الشركات الرائدة في مجال التكنولوجيا الحديثة في فلسطين والمنطقة».

ميس عطاري: الريادة شراكة ولكلد الجنسين

شكّل الموقع الالكتروني «فضفض» النقطة المفصلية في حياة ميس عطاري العملية؛ طالبة تكنولوجيا المعلومات في جامعة بيرزيت، حيث سعت هي وشريكها الطالب محمد أبو قرع لتجاوز الصورة النمطية المنتشرة اجتماعيًا عن العيادات النفسية.
يُمثل موقع «فضفض» عيادةً إلكترونية للعلاج النفسي، يستفيد منها كل مواطن عربي دون أن تعيقه حدود الزمان والمكان، حيث يوفر الموقع جلسات علاج «أون لاين» مع الأخصائيين النفسيين.
اليوم، توسعت فكرة المشروع، واحتضنتها مؤسسة قيادات لتوفر السيولة المالية لهم، ومكاتب لطاقم العمل، كما أسهمت دائرة علم النفس في جامعة بيرزيت في تشبيك مؤسسي فضفض مع أطباء من داخل فلسطين وخارجها.
وحول المشروع، توضح ميس: «أصبح الموقع اليوم يستقبل طلبات إرشاد صحية ليس من فلسطين فحسب، وإنما من دول عربية مجاورة. نحن حريصون على تطوير مشروعنا لأهميته في المنطقة العربية التي بات يسودها العنف، والقتل والإرهاب».

مجموعة من الأوراق العلمية المحكّمة لمركز دراسات التنمية تنشر في عدد خاص لمجلة Journal of Palestine Studies

نشر مركز دراسات التنمية في جامعة بيرزيت مجموعة من الأوراق العلمية المحكمة في عدد خاص نشرته Journal of Palestine Studies، وتأتي هذه الأوراق ضمن سلسلة «نقاش مجتمعي حول البدائل المتاحة لمقاربة الليبرالية الجديدة للتنمية والمساعدات في الأراضي الفلسطينية المحتلة»، التي تسلط الضوء على قضايا تنموية واقتصادية نقدية في تبني سياسات الليبرالية الجديدة في ظل الحالة الاستعمارية في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وتأتي كاستجابة لضرورة إعادة التفكير بالمسار التنموي القائم وما ترتب عليه من نتائج غير مرضية.

وتحمل هذه الأوراق العناوين التالية: التنمية كصراع للنضال: مواجهة واقع الهيمنة في فلسطين- آدم هنية، وطرق نسيج الحياة: وفضاءات التنمية في الضفة الغربية عندما يتحول الاستيطان الكولونيالي الى تنمية- عمر جعبري سلمنكا، والمساعدات الإنسانية ودورها في إضعاف مقاومة الاستعمار: نحو إحياء بدائل التضامن- ليندا طبر، والترويج للديمقراطية في فلسطين: المساعدات الخارجية ودمقرطة الضفة الغربية وقطاع غزة- ليلى فرسخ.

"إدوارد سعيد ونقد تناسخ الاستشراق".. كتاب جديد لأستاذ الإعلام وليد الشرفا

صدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر، في بيروت وعمان، ومكتبة كل شيء في حيفا كتاب لأستاذ الإعلام في جامعة بيرزيت الدكتور وليد الشرفا، بعنوان: «إدوارد سعيد ونقد تناسخ الاستشراق: الخطاب، الآخر، الصورة». وينتقد الكتاب التناسخ الذي حدث في إعادة إنتاج الشرق اعتمادًا على الأطروحات النظرية الكبرى التي أنجزها سعيد في كتابه «العالم والنص والناقد»، الذي شكل المرجعية التأسيسية للنظرية النقدية التي أنجزها سعيد، والتي ترفض الانفصال بين اللحظة التاريخية واللحظة الإبداعية، بالتأكيد على أنها جزء من العالم الاجتماعي، بعد مناقشة مستفيضة لأطروحات ميشيل فوكو وجاك دريدا ومدارس النقد المعاصر.

ويناقش الكتاب منهج إدوارد سعيد في نقد هذا التناسخ، حيث مفاهيم: البنية والأمة والطبقة والخطاب والموقف من ماركس، بصفته إشكالاً منهجيًا أثار كثيرًا من الجدل مع كثير من النقاد العرب، مثل: صادق جلال العظم ومهدي عامل وهشام شرابي وهشام ومحمد أركون وغيرهم.

أيام جامعة بيرزيت

من مقاعد الصفوف الابتدائية إلى عضوية مجلس الأمناء

ريما ترزي.. ذاكرة المدرسة التي صارت جامعة بيرزيت

بدأت العزف على البيانو عام 1937.. وتعلمت الموسيقى في بيروت وفرنسا
المسرح والرسم والرقص الفولكلوري وسوق عكاظ والرياضة والنزهات.. جزء أساسي من حياتنا المدرسية

لم يستطع تخطي ريما ترزي عقدها الثامن، أن يخفي تلك البسمة المتفائلة والضحكة الجذابة التي ترافقك أثناء الحديث معها، روحها الشابة وأناملها التي يصدح منها أعذب الألحان، ومعايشتها لبيرزيت المدرسة والكلية والجامعة، جعلت الذكريات والحكايات تتراكم في جعبتها وتنسجها اليوم لـ«الغدير» لتروي صورة عن الحياة الثقافية الفلسطينية في الماضي.

تقول ترزي: «قضيت كل أيام طفولتي في مدرسة ثم كلية بيرزيت، وتخرجت منها قبل النكبة الفلسطينية بعام واحد، أي في عام 1947، وأعمق الذكريات التي أحملها تتركز حول الجو العام الذي كان سائدًا في الكلية في حينه، لقد كان جوًّا عائليًا مفعمًا بالمحبة والدفء والروح الوطنية العالية، وقد لعبت مديرة المدرسة «عمتي» نبيهة ناصر دورًا كبيرًا في إرساء هذا الشعور بالحميمية.

وتضيف: «ترتبط ذكرياتي في المدرسة بأحلامنا البريئة والمثالية بالوحدة العربية، فقد كانت مؤسسة المدرسة ومديرتها، تغرس في مسامعنا ليل نهار أن الوحدة العربية، وبالتالي النهضة العربية، هي الوسيلة للتخلص من الاستعمار البريطاني ومواجهة الهجمة الصهيونية. وكانت الأناشيد الوطنية تنشد في كل مناسبة، أذكر منها على سبيل المثال لا الحصر، «موطني»، «وبلاد العرب أوطاني»، و«نحن الشباب»، و«نشيد الضاد». وقد كان في حينه، إضافة إلى الكوادر التدريسية الفلسطينية، معلمون ومعلمات من لبنان، كلهم يحملون الرسالة إياها، منهم الأستاذ الشاعر وديع ديب ناظم كلمات نشيد الكلية، الذي ظل نشيدًا للجامعة، والأستاذة الدكتورة سلوى نصار التي أصبحت فيما بعد رئيسة لكلية بيروت للبنات.

بيرزيت البلدة.. المدرسة

«كان الهدوء يخيم على بيرزيت في تلك الأيام، حيث إن حركة السير كانت خفيفة جدًا، والمواصلات اقتصرت على عدد قليل من باصات شركة بيرزيت بالإضافة إلى سيارة المدرسة التي كان يقودها أقرباء أو أصدقاء لتلبية الحاجات الأساسية، أهمها مصاحبة عمتي إلى باب الخليل في القدس لشراء المؤن للأقسام الداخلية في مدرستيّ البنات والبنين، فعلى الرغم من اضطلاعها بعدد كبير من المسؤوليات والمهام المتشعبة، لم تنجح عمتي يومًا في تعلم السواقة! وكانت من مهام هذه السيارة إحضار أساتذة الموسيقى والفن من مفرق عين سينيا، حيث يتوقف باص القدس في طريقه إلى نابلس في وقت محدد.

على الرغم من انعدام الكثير من وسائل الراحة كما ورد سابقًا، ومن عدد من القوانين الصارمة التي كانت مفروضة علينا، كعدم السماح لنا بارتياد الدكاكين لشراء الطيبات، كانت حياتنا ممتعة للغاية وثرية بالنشاطات الثقافية والرياضية خارج المقاعد الدراسية. فالموسيقى والمسرح والرسم والرقص الفولكلوري وسوق عكاظ وكرة السلة (للفتيات) وكرة القدم (للشباب) والعروض الرياضية بفرقها المتعددة، والنزهات والشطحات، كانت كلها جزءًا أساسيًا من حياتنا المدرسية. كما أذكر كيف كنا نستمتع في النزول إلى ملعب جفنا لنشجع فريق الكلية في مباريات كرة القدم مع فرق المدارس الأخرى! وهذا الهدوء وأفق البلدة الواسع مكننا من التمتع بالنزهات اليومية لقطف الأزهار في موسم الشتاء والربيع ولقطف المشمش الأخضر من حواكير أهل البلد خلسة، الذي كنا نعاقب عليه بشرب زيت الخروع، إذا وقعنا متلبسين! أذكر يومًا أن عمتي أمسكتني متلبسة في قطف المشمش الأخضر، لكنها لم تعاقبني وسامحتني، يومها أحسست أن رابطة القرابة شفعت لي، فكررت الموقف ونلت عقابات متتالية بنكهة الخروع «المقززة لطفلة في ذلك الحين».

عشق الموسيقى

عزفت ترزي للمرة الأولى على البيانو عام 1939 عندما كانت في السابعة من عمرها، على يد الموسيقي سلفادور عرنيطة في مدرسة بيرزيت، وأرسلها أهلها إلى لبنان عندما كانت في الخامسة عشرة لتعلم الموسيقى، ثم انتقلت بعد ذلك بعامين إلى فرنسا لمواصلة مشوارها في تعلم الموسيقى.

في عام 1954، انخرطت في مجال التعليم في كلية بيرزيت وفي النشاطات الموسيقية والثقافية بما في ذلك تلحين الأغاني والأنشودات الخاصة لجوقة الكلية. بعد عام 1967، وخلال تلك الفترة من نشاطها التطوعي في عدد من الجمعيات، كتبت ولحنت أنشودات وأغاني في شريط «أحلام شعبي» وأسطوانة «إلى متى» وكتاب «نيالك يا عصفور» لأغاني الأطفال بالعربية والإيطالية والإنجليزية.

وكانت ترزي قد قدمت مجموعة من الأغاني التي لحنتها في مناسبات عديدة ومنها أغنية إلى أسرى سجن نفحة الصحراوي الذين قاموا في عام 1980 بإضراب عن الطعام استمر 33 يوما واستشهد بسببه ثلاثة أسرى.

في عام 1993، ساهمت ريما في تأسيس المعهد الوطني للموسيقى/ جامعة بيرزيت (معهد إدوارد سعيد الوطني للمويسقى) وترأس حاليًا مجلس مشرفيه، كما أنها عضو في مجلس أمناء جامعة بيرزيت.

ترى ترزي أنه رغم دراستها الموسيقية في فرنسا، إلا أنها متأثرة أكثر بالأناشيد الدينية الإسلامية وكذلك الموسيقى الكنسية في فترة كانت تشهد فيها الأراضي الفلسطينية حركة موسيقية نشطة في الأربعينيات. وقالت: أعتمد في معظم أعمالي الموسيقية على تداخل وتناغم الأصوات المختلفة بحورها مع الغناء المنفرد بمرافقة البيانو، الآلة التي أجيد العزف عليها، وربما أكون دمجت بين اللحنين الشرقي والغربي.

وأضافت: لقد بقيت في كل ما كتبت ولحنت وعزفت أسيرة لواقع شعبي رغم محاولاتي أن أخرج من ذلك، إلا أنني كنت دائمًا أعود إليه، فقد لحنت لشعراء فلسطينيين وعرب، منهم كمال ناصر وعمر أبو ريشة وإبراهيم طوقان وفدوى طوقان وسميح القاسم ومحمود درويش وأبو القاسم الشابي.

وتدعو ترزي إلى نشر تعليم الموسيقى في المدارس حتى تكون متاحة للجميع. وقالت: بإمكان المدارس التي لا تملك آلات موسيقية أن تعلم طلابها على الغناء. ذلك لا يحتاج إلى إمكانيات مادية، فقط علموهم الغناء، لا نريد أن نحلم أكثر من اللازم.

غازي محسن

يروي ذكريات أربعة عقود في جامعة بيرزيت
هنا درست وعملت وتزوجت..
وعشت أجمل سنوات عمري

الجامعة منارة علم ونضال.. وتحدت الاحتلال رغم الإغلاقات

بعد أن أمضى أكثر من 40 عامًا في جامعة بيرزيت، طالبًا فموظفًا فمديرا لدائرة الخدمات العامة، يغادر غازي محسن الجامعة بعد أن أعطى خلال الفترة الماضية وما بخل، حتى وصل نهاية الخدمة، ليرتاح بعد هذا العمر، الذي كان شاهدًا خلاله على أحداث وطن وأحلامه، من خلال معايشته لطلبة جامعة بيرزيت وإداريها وأكاديمييها، فقد كان جو الجامعة انعكاسًا للجو الوطني العام.

التحق غازي محسن بالجامعة طالبًا في العام 1975، ثم عمل موظفًا في دائرة الخدمات العامة عام 1979، وتقلد منصب مساعد مدير دائرة الخدمات العامة عام 1982، إلى أن أصبح مديرًا للدائرة منذ عام 1993.

حصل محسن على دبلوم ترجمة عام 1985، وشهادة التعليم عام 1993، ونال درجة الماجستير في الإدارة التربوية عام 1997.

«الغدير» حاورت محسن، وشاهدت معه شريط الذكريات الطويل، والتقلبات التي شهدتها الجامعة، والتطور، وأحوال الطلبة، والكثير من الأمور، التي تعدّ شهادة لتاريخ بيرزيت من أحد المشاركين فيه والشاهدين عليه.

"مشكلتك محلولة.. اذهب إلى بيرزيت"

حصل محسن على الثانوية العامة بمعدل 84.5% عام 1971 من مدرسة عنبتا الثانوية للبنين. ولضيق ذات اليد، سافر إلى الكويت، وعمل في قسم تدقيق المطبوعات ومساعدًا لمدير

مطبعة «مقهوي» لمدة عام، ثم غادر الكويت عام 1972 لانعدام آفاق التطور الوظيفي لحملة الثانوية العامة، وقد اعتقلته سلطات الاحتلال عند عودته من «جسر دامية»، وحكم عليه بالسجن 30 شهرًا بتهمة أمنية، أمضاها في سجن نابلس المركزي، وقد خرج من المعتقل عام 1975، وصدر قرار بمنعه من السفر والحصول على رخصة سواقة لغاية عام 1982، فعمل محاسبًا في إحدى المؤسسات الخاصة بنابلس.

أما عن كيفية التحاقه بالجامعة، فهو يقول: «خلال تنقلي اليومي بين مدينتي عنبتا ونابلس خلال شهر حزيران 1975، التقيت زميلاً من بلدتي، استغرب عدم إكمالي لتعليمي الجامعي، فأجبته بأنه لا توجد جامعات في البلد، وأنا ممنوع من السفر، فقال: «مشكلتك محلولة، وهناك جامعة اسمها بيرزيت في رام الله تستقبل الطلبة من شتى أنحاء الوطن، وأنا أدرس فيها». ولكني لم أهتم، لعدم وجود مورد مالي كاف ومنتظم لتغطية تكاليف تعليمي الجامعي، إلى أن وصل الخبر لوالدتي التي أصرت على تركي العمل والتسجيل في جامعة بيرزيت، وبالفعل، تقدمت بطلب التحاق لجامعة بيرزيت، وقبلت طالبًا في الصف الجامعي الأول في شهر آب عام 1975، وحصلت على منحة كاملة، بسبب ارتفاع معدلي في الثانوية العامة».

عمل ودراسة

ولأن سياسة جامعة بيرزيت منذ نشأتها اعتمدت على تشغيل الطلبة ليغطوا احتياجاتهم المعيشية، فقد تقدم محسن بطلب للعمل خلال ساعات الفراغ، ومنحته الأمين العام في حينه السيدة سامية خوري/ ناصر ووالدتها السيدة ليندا ناصر، والدة الدكتور حنا ناصر، فرصة العمل في القسم الداخلي، والمكتبة، ومطعم الجامعة، وظل يعمل خلال دراسته في مرافق الجامعة المختلفة إلى أن تخرج في شهر تموز من عام 1979.

وعن فترة الدراسة في السبعينيات، يتذكر غازي محسن: «كانت فترة دراستي للبكالوريوس فترة تحدٍّ وكفاح كبير، نظرًا لاضطراري للعمل خلال أوقات الفراغ والعطل الأسبوعية، إلى جانب الدراسة لتوفير مصاريف المعيشة ورسوم السكن والكتب، ولكني تحملت ذلك، وحصلت على معدل «جيد جدًا» عند تخرجي وحصلت على الشهادة الجامعية الأولى بتخصص رئيسي في اللغة الإنجليزية وآدابها، وتخصص فرعي في إدارة الأعمال والاقتصاد، وكان عدد طلاب دفعتي 15 طالبًا وطالبة. وبالطبع، لم يكن لدي وقت فراغ كافٍ للانخراط بالنشاطات الاجتماعية والترفيهية بسبب برنامج العمل والدراسة».

وحسب محسن، فإن الفترة الذهبية للجامعة كانت خلال السبعينيات، وأهم حدث تذكره عام 1976 هو يوم الأرض، «عندما حوصرت الجامعة واقتحم جنود الاحتلال مرافقها، وخاصة سكن الطلاب، وحدث اشتباك كبير في الحرم الجامعي القديم والسكن، وأصيب عدد من زملائي، منهم محمد مقبل من غزة، وعبد الله أبو سمهدانة، ويوسف السلامين، وأذكر أن مقبل تلقى عشرات الضربات من جنود الاحتلال، وعالجه الطبيب الجراح أنطون ترزي في ذلك الوقت.

مدير الخدمات العامة ورئيس حفل التخرج السنوي

خلال الفترة بين عامي 1979 و1982، عمل محسن مساعدًا لمدير دائرة الخدمات العامة عيسى مصرية، التي كانت مندمجة مع دائرة شؤون الموظفين، التي كان يتولى إدارتهما عيسى مصرية. وشهد العام الاكاديمي 1979/1980 فترة الانتقال إلى الحرم الجامعي الجديد، وهي فترة شهدت عملاً صعبًا وكبيرًا. وفي عام 1982، انفصلت الدائرتان.

يقول محسن عن تلك الفترة: «يعود الفضل لتدريبي على جميع جوانب الخدمات العامة إلى الأستاذ عيسى مصرية، فقد عرفت مساحات الجامعة، والرسم المعماري، وكافة تفاصيل أعمال الخدمات والحرم الجامعي، وهذا أكسبني الخبرة اللازمة للاستمرار والتطور».

ومنذ عام 1993، رقي محسن مديرًا لدائرة الخدمات العامة، وظل في هذا المنصب حتى انتهاء خدمته في العام الجاري 2017، وكان رئيسًا لحفل التخرج السنوي بحكم المنصب. يقول: «تميزت الجامعة بتنظيم حفل عشاء للخريجين منذ عام 1976، الذي شهد تخريج أول فوج جامعي، واستمر هذا التقليد حتى عام 1985».

الانتفاضة والإغلاقات

كانت بيرزيت حاضنة للعمل الوطني، وساعية إلى التطور والنهضة، وشهد حرمها اجتماعات في غاية الأهمية، كاجتماعات اللجنة الوطنية مع رؤساء البلديات وإدارة الجامعة، وكانت فترة

كفاح ونضال وهي المرجل الذي ساهم في اندلاع انتفاضة عام 1987، ولعبت دورًا مهمًّا في توعية المجتمع بكل ما يدور حوله. يقول محسن: «لدى تخرجي في العام 1979، كانت الجامعة مغلقة بأمر من الاحتلال الإسرائيلي، وكنا نلتقي في محاضرات خارج الحرم الجامعي، في فندق بانوراما بالقدس وفنادق أخرى. وشهدت هذه الفترة حتى عام 1991 إغلاقات مستمرة للجامعة، وانعكس هذا بشدة على الجامعة والدراسة فيها، وشكلت هذه الظروف أجواء عمل صعبة جدًّا لدائرة الخدمات العامة، من حيث توفير الاحتياجات الضرورية للأقسام والمراكز والوحدات، وتبلور عمل الخدمات العامة في تلك الظروف الصعبة».

صداقات وذكريات

ولا ينسى محسن كثيرًا من المواقف التي عاصرها خلال دراسته وعمله في الجامعة، منها طبيعة العلاقات بين الطلبة والمدرسين، وعنها يقول: «بحكم فارق السن بيني وبين زملائي الطلبة، إذ التحقت بالجامعة وعمري 23 عامًا لظروف الاعتقال والعمل بعد الثانوية، فقد كنت أميل إلى بناء العلاقات مع الموظفين والأساتذة أكثر من الطلبة، حيث إن طبيعة عملي كغير متفرغ أملت علي الاحتكاك والتعامل مع زملاء من الموظفين والاساتذة. وعلى سبيل المثال، كنت عريفًا وموظفًا في القسم الداخلي قبل التخرج، وتوثقت عرى الصداقة والتعارف بيني وبين أستاذ الرياضة ورئيس القسم الداخلي كمال شمشوم، والأستاذ العزيز عيسى مصرية، والزملاء الأعزاء فؤاد غاوي، ونبيل مزبر، والمرحوم بيتر خوري، والزميلات في مكتب التسجيل، مثل غادة حرامي، وهالة ناصر، وغيرهما الكثير. وكان من أبرز أساتذتي الدكتور عبد اللطيف البرغوثي أستاذ اللغة العربية، والدكتور محمد الحلاج أستاذ العلوم السياسية، ود. حنان عشراوي أستاذة اللغة الإنجليزية، ود. نضال صبري أستاذ المحاسبة، ود. سهيل عبوشي استاذ ادارة الاعمال ، واستاذ التاريخ المرحوم اسبير جوزي ود. ليزا تراكي من علم الاجتماع، ورمزي ريحان أستاذ الفيزياء، وآجنس حنانيا أستاذة التربية».

ويتابع محسن: «كانت العلاقة بين الطلبة والأساتذة مميزة ومنسجمة، وكانت تنظم ندوات خارج سياق المحاضرات الرسمية وخارج الحرم الجامعي. وتميز مجتمع بيرزيت بتوفير فضاء ومتسع كبير من الحرية للتعبير عن الرأي وإقامة النشاطات الاجتماعية والترفيهية المختلفة، مثل النشاطات الفنية من مسرحيات وحفلات ورحلات إلى كافة أرجاء الوطن، يشارك فيها العاملون والطلبة، وكانت علاقة الأطراف جميعها من طلبة وأساتذة وإدارة علاقة تشكل جسمًا واحدًا بأهداف واحدة وخطط واحدة وقلب واحد».

أجمل سنوات عمري

يجمل محسن سنوات وجوده في بيرزيت بقوله: «كانت سنوات الدراسة والعمل خلالها قبل التخرج وبعد التخرج وخلال وجودنا في رحاب الحرم الجامعي القديم، من أجمل وأمتع سنين عمري، حيث شعرت أن هذه البيئة هي نصفي المفقود، وتوجت هذه الفترة بلقائي وتعرفي على شريكة عمري السيدة جمانة جبر، وقد كانت موظفة في دائرة المالية في الجامعة، وتزوجنا عام 1982، أي بعد تخرجي من البكالوريوس بعامين. عاصر مدير الخدمات العامة في الجامعة غازي محسن تحديات وانعطافات كبيرة وتطورات جميلة واجهتها الجامعة وعاشتها على الصعيدين الوطني والمجتمعي، وتلقاها بكل انضباط وعمل جدي منظم، ولم يتوان في أي لحظة من عمله عن تقديم الخبرة والمعرفة لزملائه.

ولئن انتهت سنوات عمل محسن في جامعة بيرزيت، فإن علاقته بالجامعة أكبر من مجرد وظيفة، ففيها درس، وعمل، وتطور، وتزوج، وستظل شاهدة على كل مراحل حياته.

الاحتلال يمنع الأكاديمي البريطاني **آدم هنية** من دخول فلسطين والتدريس في جامعة بيرزيت

بعد احتجازه لأكثر من عشر ساعات في مركز احتجاز خارج مطار اللد، تم إبعاد البروفيسور الفلسطيني آدم هنية وإبلاغه بمنعه من دخول فلسطين لمدة عشر سنوات، وأجبر على العودة إلى لندن. وكان من المفترض أن يكون أستاذًا زائرًا في برنامج دكتوراة العلوم الاجتماعية في الجامعة لإلقاء بعض المحاضرات في مجال الاقتصاد السياسي في الشرق الأوسط والعالم.

والدكتور هنية متخصص في دراسات التنمية في كلية الدراسات الشرقية والأفريقية في جامعة لندن، وله عدد من المؤلفات ذائعة الصيت منها «سلالات الثورة: قضايا الرأسمالية المعاصرة في الشرق الأوسط»، و«الرأسمالية والطبقات في دول الخليج العربي».

"حملة الحق في التعليم".. نضال مستمر ضد استهداف الاحتلال لجامعة بيرزيت

في عام 1988، أسس عدد من طلبة وأكاديميي جامعة بيرزيت «حملة الحق في التّعليم»، إثر إغلاق جميع الجامعات والمدارس في فلسطين بأوامر عسكرية من الاحتلال الصّهيوني، حيث أغلقت جامعة بيرزيت لمدة 51 شهراً متتاليًا. وهدفت الحملة للدّفاع عن الحق في التّعليم كحق أساسي للإنسان، وكأساس لمقاومة الاحتلال وانتزاع الحرية، ولتوفير المساعدة القانونية للطّلبة والأساتذة الذين يتعرضون للاعتقال أو المساءلة من الاحتلال لمجرد حملهم الكتب.

ومنذ ذلك الوقت، والحملة مستمرة في فعالياتها القانونية والتوعوية، وتنظم باستمرار أنشطة تثقيفية تدعم حراكها وتوجهاتها بأن يكون التعليم حقًّا أصيلاً للمواطن الفلسطيني.

انتهاكات مباشرة وغير مباشرة

وقالت منسقة حملة الحق في التّعليم سندس حماد، إن هناك شكلين لانتهاكات الحق في التّعليم، أحدهما انتهاكات مباشرة (مرئية)، كانتهاك حرية الحركة والتّنقل، عبر جدار الفصل العنصري والحواجز التي تقسم المدن الفلسطينية لكانتونات صغيرة وتشتتها، والتّفتيش.

وأوضحت حماد أن هذه الانتهاكات جعلت التّعليم في الجامعات محليًا، فعلى سبيل المثال، أكثر من 60% من طلبة جامعة بيرزيت من محافظة رام الله والبيرة، و2% من الفلسطينيين في الأراضي المحتلة عام 1948، وخمسة طلبة فقط من غزة، في حين كانت نسبة طلبة الجامعة من غزة في أواخر التّسعينيات، قبل الانتفاضة الثّانية، تقارب الـ 30%.

وأضافت سندس أن أحد أشكال الانتهاكات المباشرة اقتحامات قوات الاحتلال للجامعات والمدارس الفلسطينيّة، حيث اقتحم جامعة بيرزيت مرتين في العامين الماضيين، وعبث في مكاتب الكتل الطّلابية، ومن هذه الانتهاكات الاعتقال المستمر للطّلبة والأكاديميين، بسبب عملهم النّقابي ونشاطهم في مجلس الطلبة، داخل حرم الجامعة: «هنالك 60 طالبًا معتقلاً، 5 منهن معتقلون إداريًا»، لافتة إلى التّأثير السّلبي للاعتقال على الطّالب بعد خروجه من الأسر والتحاقه مرة أخرى بالدّراسة، إذ يشعر بحالة من الإغتراب، تؤثر على تحصيله الأكاديمي.

كما يعاني الأكاديميون الذين لا يحملون الهوية الفلسطينية

من صعوبات جمة، ويحرمون من التّدريس في الجامعات الفلسطينية، إذ لا تمنحهم إسرائيل تصريح دخول إلا نادرًا وبصعوبة، والتأشيرات السياحية التي تمنح لهم مدتها 3 أشهر، بينما الفصل الدّراسي في الجامعات الفلسطينة يمتد لأربعة أشهر. وأشارت حماد إلى أن 25 من أكاديميي وموظفي جامعة بيرزيت يعانون صعوبات في الحصول على تأشيرات إقامة.

ويمنع الاحتلال وصول الكثير من الأجهزة والآلات والأدوات، التي تستخدم في مختبرات ومعامل العلوم والهندسة، أو قد يحتجزها في الميناء حتى تتلف. كما أن هناك كتبًا ممنوعة بشكل خاص من الوصول، كبعض كتب الفلسفة أو تلك التي تتعلق بالتّحليل النّقدي والثّورات، أو الكتب التي تطبع في بعض الدول، كلبنان مثلاً.

أما عن الانتهاكات غير مباشرة (غير المرئية)، فشرحت حماد طريقة عرض الرّواية الفلسطينية والرّواية الصّهيونية داخل المناهج الفلسطينية، وأن لغة معادية أصبحت تستخدم في المناهج الفلسطينية لوصف إسرائيل بأنها دولة مجاورة، ومواضيع مهمة أخرى يجري تجاهلها، أو حذفها من المناهج، كالنّكبة والمعاهدات الدّولية، وقصائد لبعض الشّعراء الفلسطينيين، ثم إن شمال فلسطين أصبح يدرس على أنه جنين مثلاً.

وشددت حماد على أنّ خطر الانتهاكات غير المباشرة يفوق خطر الانتهاكات المباشرة، لأنها تعرض الأجيال القادمة للجهل والتّهميش، وهذا ما أطلقت عليه مفهوم «احتلال المعرفة».

تاريخ الحملة ومجال عملها

ويصب عمل حملة الحق في التعليم في أربعة محاور أساسية: الأول هو رصد وتوثيق الانتهاكات المستمرة التي يتعرض لها التّعليم بشكل عام من قبل الاحتلال الصهيوني، عبر تقديم الدّعم القانوني للطلبة والأكاديميين في جامعة بيرزيت الذين تعتقلهم قوات الاحتلال أو أيّة جهة أخرى، من خلال بناء قاعدة بيانات خاصة لمتابعة ملفاتهم من قبل محام خاص توفره الجامعة مجانًا للمعتقلين. أما الثاني، فهو تسهيل كافة الإجراءات اللازمة لإعادة التحاق الطلبة المعتقلين بالجامعة بعد إطلاق سراحهم لإكمالهم مسيرتهم التعليمية. كما تؤكد الحملة على أهمية التّوثيق القانوني لتفعيل المحور الثالث من محاور عملها، وهو الحشد والمناصرة لقضية التّعليم في ظل الاحتلال، من خلال التّشبيك والتّواصل مع المجتمع الأكاديمي الدّولي، حيث تؤمن الحملة أن التّواصل مع المجتمع الدولي على مستوى طلبة إلى طلبة يجعل أصحاب الحق قادرين أكثر على الدّفاع عنه وإيجاد نتائج فعالة في الحشد والمناصرة. أما المحور الأخير، فهو إعطاء المساحة الكافية لطلبة الحملة لاستخدام كافة الوسائل الممكنة لانتزاع الحق في التّعليم، من خلال آليات عمل الحملة ونشاطاتها المختلفة.

وتتعدد النّشاطات التي تقوم بها الحملة باختلاف غاياتها، لكنها جميعها تنبع من المحاور الأساسية التي سلف ذكرها، والتي ترجمت على شكل هيكلية لعمل الطّلبة المتطوعين في الحملة، وهم في الأصل طلبة في جامعة بيرزيت، لتتكون ثلاث وحدات أساسية هي: وحدة التّوثيق والأرشفة، ووحدة الحشد والمناصرة، ووحدة التّحرك على الأرض.

وتقوم الحملة بنشاطين مركزيين كل عام، إضافة إلى النّشاطات التي تتم بشكل دوري كلما دعت الحاجة لذلك. ويتمثل هذان النّشاطان بإحياء أسبوع مناهضة الفصل العنصري الاسرائيلي، وتركز الحملة فيه على تأثيرات الفصل العنصري على التّعليم، كما تركز على المناداة بالمقاطعة الأكاديمية الدّولية لإسرائيل. أما النّشاط الثّاني، فهو أسبوع الحق في التّعليم، وهو المساحة الأمثل للحملة لتسليط الضّوء على قضية معينة تخص التّعليم، مثل الاحتلال المعرفي، واعتقال الطّلبة، وحرية التّنقل وأثرها في جعل التّعليم العالي الفلسطيني محليًا فقط، ومشاكل تأشيرات السّفر التي يتعرض لها الأكاديميون الأجانب.

الموت يغيّب المناضل الفلسطيني وأستاذ الفيزياء **تيسير عاروري**

غيّب الموت أستاذ الفيزياء السابق في جامعة بيرزيت في 27/7/2016. وقد حصل الراحل على الماجستير في الفيزياء من الاتحاد السوفييتي، وتعرض للاعتقال لأول مرة عام 1973، واعتقل للمرة الثانية في 14 آذار 1982، وعندما اعتقل للمرة الثالثة عام 1988، وصدر قرار إبعاد بحقه عن الوطن، برفقة 16 مناضلا فلسطينيا.

وأبعد عاروري في الأيام الأخيرة من شهر آب 1989، قبل أن يتمكن من العودة إلى أرض الوطن في نيسان 1994، بموجب قرار إلغاء قرارات الإبعاد بحق مبعدي الانتفاضة، وعددهم 32 مبعدًا.

عمل الراحل في دائرة الفيزياء بجامعة بيرزيت من سنة 1973 حتى عام 1988 قبل أن يتم إبعاده، وخلال تلك الفترة كان معتقلا من سنة 1974 حتى 1978، وعاد للعمل في الجامعة بعد الابعاد برتبة محاضر في دائرة الفيزياء ابتداء من بداية العام 1994/1995 ولأكثر من 20 سنة، وخلال فترة عمله في الجامعة شغل منصب مساعد الرئيس للشؤون العامة.

شارك الراحل في اللجنة التوجيهية للوفد الفلسطيني لمؤتمر مدريد للسلام عام 1991، برئاسة حيدر عبد الشافي، وعمل على حشد الدعم السياسي والتضامني لقضية شعبنا العادلة من خلال دوره في العلاقات الدولية للحزب، وفي المبادرة إلى ترسيخ المقاطعة الأكاديمية ضد الجامعات الإسرائيلية التي باتت جزءًا لا يتجزأ من تنامي حملة المقاطعة التي باتت تمثلها الـ (BDS).

رحيل الطالب **فادي طبخنا** "قاهر السرطان"

رحل الطالب في دائرة العلوم المالية والمصرفية بكلية الأعمال والإقتصاد فادي طبخنا دون أن يكمل تصوير الجزء الثاني من فيلم «شوية إرادة»، والذي يروي حكايته مع مرض «السرطان» وكيف انتصر عليه مرتين متتاليتين في غضون خمس سنوات فقط، قبل أن يستسلم الشاب أمام جلطة قلبية حادة ألمّت به مطلع شهر كانون الأول.

وأصيب طبخنا عام 2011 بالسرطان في عضلة الفخذ الأيسر ثم تبعها بعد عام واحد توغل آخر في منطقة الصدر، ولكن في مطلع عام 2013 كتب له الشفاء من الموضع الأول «الفخذ» بينما استمر في رحلة علاجه من الإصابة الثانية قبل أن يقهر السرطان قبل رحيله بأشهر قليلة.

رحيل صديق الجامعة الفنان السوري **مروان قصّاب باشي**

نعت أسرة جامعة بيرزيت بكثير من الحزن والأسى صديق الجامعة الفنان السوري مروان قصّاب باشي، الذي توفي في ألمانيا عن عمر ناهز 82 عامًا.

ارتبط اسم مروان قصّاب باشي بعلاقة قديمة لافتة ومميزة بجامعة بيرزيت، حيث قدم جزءًا من تجربته الغنية ومساهمته التاريخية في تأسيس نواة للمجموعات الفنية في متحف جامعة بيرزيت. ففي عام 1997، قدم الفنان معرضه «إلى أطفال فلسطين»، الذي جال في عدة مدن منها القدس، وغزة، وبيت لحم ورام الله، واختار مروان وقتها أن تبقى الأعمال في فلسطين كهدية تمثل حضوره الرمزي والدائم في فلسطين التي أحبها وتطلع إلى زيارتها، فكانت أعماله الفنية للجامعة نواة للمجموعة الفنية في بيرزيت، وهي تعرض في متحف جامعة بيرزيت من خلال معارض دورية تزورها أعداد كبيرة من الطلبة والجمهور، وهو ما يقدم حياة مستمرة للأعمال وبقاء لمروان في فلسطين.

مروان قصاب باشي من مواليد دمشق عام 1934، درس في جامعة دمشق وانتقل للدراسة والعمل على مشروعه الفني إلى برلين منذ 1957، وأمضى حياته كأحد أهم الفنانين في ألمانيا ودرس في عدد من الجامعات منها الكلية العليا للفنون الجميلة في برلين وكان عضوًا في المجمع الفني البرليني.

1

2

3

4

5

6

7

8

9

10

11

12

13

14

15

16

1 نشاطات علمية متنوعة في الكلية
2 نشاطات علمية متنوعة في الكلية
3 نشاطات علمية متنوعة في الكلية
4 صف الموسيقى في مدرسة بيرزيت عام 1941
5 لقاء رابطة خريجي كلية بيرزيت في العام 1946
6 افتتاح مبنى مكتبة الجامعة الرئيسية عام 1985
7 د. حنا ناصر و د. جابي برامكي و د. رشيد عرنكي يطلعون على مخطط الجامعة
8 مكتبة الحرم القديم في نهاية الستينيات
9 طالبات الكلية في نشاطات اليوم المفتوح عام 1958
10 مختبرات العلوم في كلية بيرزيت
11 (ركوب الدراجات) احد نشاطات الكلية عام 1950 ويظهر في الصورة د. حنا ناصر ود. جابي برامكي
12 نشاطات علمية متنوعة في الكلية
13 مدخل كلية بيرزيت
14 فقرة فنية في حفل التخريج عام 1951
15 ساحة العلوم في الثمانينيات
16 مساق المختبر الاستعدادي 1958-1959

تملك الآن قطعة أرض في مشروع تلال شردا
Run for Birzeit
2731
4604
5190
3934
5370
5368
3710
3210
268

مكتب العلاقات العامة، جامعة بيرزيت
تلفاكس: 2059 298 2 972+
ص. ب. 14، بيرزيت، فلسطين
البريد الإلكتروني: pr@birzeit.edu
الموقع الإلكتروني: www.birzeit.edu
جامعة بيرزيت | Birzeit University